

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

المقدمة:

يشكل النظام المالي المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي باعتباره مجموعة المؤسسات المالية و الأسواق التي تلعب دورها في تحقيق التوازن بين عرض و طلب رؤوس الأموال و تظهر فعاليتها في توجيه الموارد نحو الاستعمالات الأكثر مردودية، و تمثل البنوك المكون الرئيسي لهذا النظام من خلال دورها كوسيط مالي، كما أن لها مصادر تمويلية تساعد على لعب دورها الأساسي في تمويل الاقتصاد.

يتكون النظام البنكي من مجموعة المؤسسات و القوانين و النظمة التي تتألف و تعمل في ظل البنوك، حيث أن هذه الأخيرة تستجيب في إطار دورها كوسيط مالي لحاجيات أطراف العلاقة المالية فتتلقى مدخرات في شكل ودائع من العملاء ذوي الفائض و إقراضها لذوي العجز.

لقد اقتضت التطورات و التغيرات الجذرية الاقتصادية عصنة النظام البنكي بالرجوع عن المعاملات المصرفية العادية و الإهتمام بتحديد السياسات التي تساعد على رفع الفعاليات البنكية في إطار تحديات العصر في محيط أصبحت فيه الحدود بين الدول و المؤسسات المالية تفقد من أهميتها حيث فتح المجال أمام القطاع الخاص ليلعب دوره في تحقيق التنمية إضافة إلى القطاع العام و بذلك ظهرت البنوك الإسلامية إلى جانب البنوك التجارية لتفعيل و تحقيق مسعى النظام البنكي من تنمية الاقتصاد و تطويره.

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

و كانت فرصة ثمينة لتجسيد تعاليم الشريعة الإسلامية في المعاملات الاقتصادية و بهذا أصبحت

المصارف الإسلامية حقيقة واقعة ليست في حياة الأمة الإسلامية

فحسب و لكن في بقاع متعددة من العالم.

الجزائر و على غرار هذه الدول أقدمت على خوض هذه التجربة التي فرضتها المرحلة الانتقالية

التي ميزت الإقتصاد الوطني في بداية التسعينات و التي تعتبر بمثابة عنصر حتمي من أجل انتقاله

المحكم إلى اقتصاد السوق.

و في خضم هذه التطورات و التغيرات الجذرية برزت البنوك الإسلامية على الساحة المصرفية

الوطنية إلى جانب البنوك التجارية و فرضت نفسها من خلال تنوع خدماتها و تعاملاتها المقيدة بتعاليم

الشريعة الإسلامية.

حول هذا الإطار تنصب دراستنا خاصة منها مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية، و بالرغم

من أنه موضوع غني و شاسع، فقد حاولنا بما أوتينا من جهد و إمكانيات الإحاطة بالموضوع خير

إحاطة و الإجابة على الأسئلة التالية :-

- ما هو تاريخ البنوك التجارية و الإسلامية؟
- ما المقصود بالبنوك التجارية و الإسلامية؟
- ما هي خصائص و أهداف كل من البنكين؟
- ما هي أهم مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر؟

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

للإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة استوجب علينا اتباع خطة بحث من خلال ثلاثة فصول كل فصل لا يقل أهمية عن الآخر، و في الأخير نقترح خاتمة شاملة و ملزمة بالموضوع.

الفصل الأول

تاريخ البنوك التجارية و الإسلامية

تمهيد :

تعتبر المصارف التجارية في صورتها المعاصرة، أحفادا شرعيين للسيارفة و الصاغة القدامى بل و المرابين، فهذه المصارف مهما كانت طبيعتها الآن و نوعية الوظائف التي تؤديها لا تعدو أن تكون مجرد مؤسسات تتعامل في الدين و الائتمان، و هي نفس فكرة الانجاز في النقود التي عرفت في العصور الوسطى بل و قبل ذلك ببعيد، وبالتالي فإن تاريخ البنوك التجارية و نشأتها يرجع إلى الفترة الأخيرة من القرون الوسطى على عكس البنوك الإسلامية التي ظهرت كبديل عن البنوك الربوية و ذلك من أجل تجسيد تعاليم الشريعة الإسلامية في المعاملات الاقتصادية حيث بدأت هذه البنوك في الانتشار ليس في الدول الإسلامية فقط ولكن في بقاع متعددة من العالم.

الفصل الأول : المبحث الأول

تاريخ البنوك التجارية

المبحث الأول : تاريخ البنوك التجارية.

إن البنوك التجارية كأي مؤسسة تجارية هدفها الأول هو تحقيق الأرباح بالدرجة الأولى من عمليات الاقتراض حتى أن هذه الأخيرة تعتبر الأساس لعمليات البنوك التجارية في المجتمعات الحديثة. وقد يأخذ هذا الأخير في بعض الأحيان شكل شركة المساهمة التي يمتلك أفرادها أسهمها، و نظرا لأهميتها في الاقتصاد، فإن الدولة تعتمد على امتلاك نسبة معتبرة من الأسهم تمكنها من فرض السيطرة لا شيء إلا لحماية الاقتصاد و في أغلب الأحيان تكون البنوك تابعة للدولة. ففي دراستنا لهذا المبحث سنتطرق إلى نشأت البنوك التجارية و تطورها إضافة إلى البنوك التجارية في الجزائر.

المطلب الأول : نشأة البنوك التجارية و تطورها.

لقد نشأت البنوك التجارية و تطورت عبر عدة أحداث و مرت بعدة مراحل متعاقبة حيث أن البدايات الأولى للعمليات المصرفية تعود إلى عهد "بابل" في الألف الرابع قبل الميلاد، أما " الإغريق" فقد عرفوا قبل الميلاد بأربعة قرون البدايات الأولى للعمليات التي تزاولها البنوك بشكلها الحالي و حفظ الودائع و منح القروض (1).

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

أما البنوك بشكلها الحالي فقد ظهرت في الفترة الخيرة من القرون الوسطى (14، 13) على إثر الحروب الصليبية و ازدهار المدن الإيطالية، و كانت إيطاليا أول دولة نشأت فيها البنوك و كان أول بنكين هما "جنوة" عام 1118 م و بنك البندقية عام 1117م ثم انتقلت إلى جميع دول أوروبا.

(1): لحسن محمد كمال، البنوك التجارية، مكتبة عين شمس. طبعة 1997 ص 08.

تاريخ البنوك التجارية

الفصل الأول : المبحث الأول

و يرتبط كذلك ظهور البنوك التجارية تاريخيا بنشاط التجار و الصاغة، حيث كان الصيارفة يحتفظون بالنقود المعدنية التي يودعها لهم التجار و كل من يريد الحفاظ على أموال من السرقة و الضياع، فيقوم الصاغة و الصيارفة بوضع هذه الأموال في خزائهم مع تسليم المودع إيصالا يتضمن مقدار وديعته و يتسلم الصيرفي هذا الإيصال عند تسليمه الوديعة حين طلبها من صاحبها، و هنا نجد كيف خلقت الثقة لدى المودعين و خلق العائد البنكي.

و في الماضي لم تكن مهمة البنوك سوى مكان تودع فيه ثروات أفراد المجتمع لمجرد حمايتها في مكان آمن، و مع التطور في الفكر المصرفي تطورت خدمات البنوك التجارية بشكل كبير و خاصة خلال العهود الأخيرة و أصبحت وظيفة البنوك أوسع من ذلك بكثير لتخرج عن مجرد خدمة الإيداع إلى إقراض يعطي هذه الإيداعات و يتم الإيداع بإيصال إيداع أوامر الصرف التي يسحب بموجبها أصحاب الودائع أموالهم و بذلك قامت مقام النقود (1).

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

كما أن قبول إيصال الإيداع من طرف الدائن و المدين كان الصيغة الأولى للشيكات يسحبها المودع على ودائعه فهي تمثل نقودا إضافية. كما قامت البنوك التجارية بتوسيع رقعة نشاطها لتشمل مجموعة هائلة من أوجه النشاط و في مقدمتها تلك البنوك كشركات قابضة و تقديم الخدمات التجارية و المستوردة المالية و القضائية لمنشآت المجتمع و المشاركة في المجموعات المصرفية المالية و تقديم التمويل

اللازم للمشروعات العالمية متعددة الجنسيات، بالإضافة إلى ذلك تؤدي البنوك التجارية مئات

1: محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، طبعة 2005 ص 14-15

الفصل الأول : المبحث الأول تاريخ البنوك التجارية

الخدمات لعملائها كإدارة أموالهم و تنظيم استثماراتهم و سداد مدفوعا تهم الدورية، كما يرى البعض أن إطلاق اسم البنوك التجارية إنما هو من قبيل الاعتياد وفقا لما تعارف عليه الناس إذ أن هذه التسمية غير دقيقة لأنها تعبر عن دائرة النشاط الفعلية التي يغطيها هذا النوع من البنوك، بالإضافة إلى أن قيام البنوك بقبول الودائع ليس عملا تجاريا محض، إذ أن بعضها يكون في شكل مدخرات، لذا يرى البعض إطلاق عليها اسم بنوك ودائع الشيكات تميزا لها عن أنواع البنوك الأخرى.

إن أهمية هذا التحول في النشاط المصرفي و الائتماني ترتب عليه تحول آخر كثر أهمية و خطورة، إذ طالما أصبحت التزامات المصارف بديلا عن النقود الحاضرة في الوفاء بالديون، لهذا أصبح باستطاعة المصارف التجارية إحلال تعهداتها بالدفع محل النقود عند منح القروض و التسهيلات

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

المصرفية لعملائها، وبهذا توافرت الإمكانيات للمصارف في خلق التزامات على نفسها تزيد عدة مرات عما هو متوفر لديها من احتياطات أو ودائع فعلية.

بمعنى أنها أخذت تخلق نقودا جديدة (نقود الودائع) تضيف كمية وسائل الدفع في المجتمع، وهذا يمثل تحولا كبيرا و حاسما في نشاط المصارف التجارية، لأنها أصبحت قادرة على خلق نقود تضاف إلى

دائرة التداول النقدي التي كانت قبل ذلك مقتصرة على الإصدار النقدي لوحده، و تتولى هذه المهمة الحكومات بواسطة دور الصك و ضرب النقود في وقت سابق على إنشاء (بنوك الإصدار) و التي تعرف الآن بالبنوك المركزية، و بهذا فالمصارف التجارية لم تعد مؤسسات مالية أو مصرفية وسيطة بين المقرضين (المدخرين) و بين المقترضين (المستثمرين). بل هي مؤسسات مالية أيضا لها القدرة دون

الفصل الأول : المبحث الأول

تاريخ البنوك التجارية

غيرها من المؤسسات المالية و المصرفية الأخرى على التأثير في عرض النقد أو كمية وسائل الدفع من خلال إمكانياتها في خلق الائتمان المصرفي.

و منذ بداية القرن 18 م زادت وظائف البنوك إلى عمليات الخصم فقد توسعت به في الإقراض و خلق النقود و التسهيلات الائتمانية و تعني هذه الأخيرة إمكانيات البنك إحلال تعهد بالدفع محل

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

النقود الفعلية فيما يمنحه من قروض وبذلك يخلق البنك وسائل تقوم مقام النقود تتمثل في قدرة الزبون على التعامل بتلك الوسائل و هي في شكل كتابي مثل الشيك يقبلها الآخرون في المعاملات.

و في أواخر القرن 19م و مع بلوغ الرأسمالية مرحلتها الاحتكارية و من مظاهرها تكتل المنتجين يشكل "كارت" و اندماج المشروعات بشكل "تريست" و استحواذ القوى منها على الضعيف و بدأت حركة تركيز البنوك "Concentration" بواسطة الاندماج "Fusion" أو بطريقة الشركة القابضة أي "Holding" شراء معظم أسهم البنوك الأخرى، و قد اتسع نطاق التركيز بعد الحرب العالمية الثانية في معظم البلدان الرأسمالية وقد صحب ذلك ازدياد تدخل الدولة في تنظيم البنوك قصد قصر حق إصدار الأوراق النقدية على بنوك معينة عرفت بالبنوك المركزية، فضلت البنوك التجارية متخصصة في تمويل العمليات التجارية خاصة خلق نقود الودائع.

الفصل الأول : المبحث الأول

تاريخ البنوك التجارية

المطلب الثاني : البنوك التجارية في الجزائر (1).

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

لم تنشأ البنوك التجارية في الجزائر إلا ابتداء من سنة 1966 و هذا راجع إلى مشكلة الفقه الاقتصادي، هذا الأخير أرجع تمويل الزراعة بعد الاستقلال إلى البنك المركزي بدلا من البنوك التجارية الفرنسية الموجودة، فكانت هذه البنوك تمويل فقط الصناعات الخفيفة و الحرفية.

عندما فكرت الدولة في تطوير الصناعات التقليدية و إنشاء الصناعات المصنعة كان عليها البحث عن ممول خاص بها، و حدث ذلك بتأميم البنوك الموجودة ومنها ظهور البنوك التجارية في سنة 1966 و 1967 وهي البنك الوطني الجزائري، البنك الخارجي الجزائري، القرض الشعبي الجزائري، حيث تم إنشاؤها برأسمال مكتتب و مخصص من الدولة كليا و هي بنوك إيداع مقيدة في قائمة البنوك كشركات وطنية مقرها الرئيسي الجزائر العاصمة.

لوقت طويل لم يكن للبنوك التجارية دور مهم و لا أية مبادرة في العمل و كانت عبارة عن مجرد صياغة لتنفيذ عمليات الدفع فقط، فهي تأخذ على عاتقها عملية تمويل المؤسسات العمومية لكن دون أن تقوم بالدراسة و التحليل المالي لملفات القروض المقدمة لها، كما تمسك البنوك التجارية بحساب المؤسسة العمومية لتسجيل عمليات الإيداع و السحب منفذة خطة مرسومة من المركز.

البنك الجزائري للتنمية : أنشئ هذا البنك بتاريخ 07 مايو 1963 على شكل مؤسسة عمومية ذات الشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، وقد تمت تسميته الصندوق الوطني الجزائري للتنمية عند إنشائه مباشرة بعد الاستقلال ثم طرأ على نظامه الأساسي فأعيدت تسميته بموجب ذلك

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

"البنك الجزائري للتنمية"، فهو البنك المكلف بتمويل الاستثمارات المنتجة في إطار البرامج و المخططات الخاصة بالاستثمارات.

البنك الوطني الجزائري : أنشئ هذا البنك بتاريخ 13 جوان 1966 ليكون أداة التخطيط المالي و دعامة القطاع الاشتراكي الزراعي، و قد ضم هذا البنك بعد ذلك جميع البنوك ذات الأنظمة المشابهة له وهي:

♦ بنك التسليف العقاري الجزائري التونسي في شهر جويلية 1966.

♦ بنك التسليف الصناعي والتجاري في شهر جانفي 1967 .

♦ بنك باريس الوطني في شهر جانفي 1968.

♦ بنك باريس والبلاد المنخفضة شهر جوان 1968.

إضافة إلى العمليات المصرفية التقليدية التي تقوم بها البنك الوطني الجزائري فانه أيضا يقوم بتمويل القطاع الاقتصادي العمومي صناعيا كان ام زراعيا .

القرض الشعبي الجزائري : أنشئ هذا البنك بتاريخ 29 ديسمبر 1966 ليخلف المصارف الشعبية

العديدة التي كانت متواجدة في الجزائر قبل هذا التاريخ وهي :

♦ البنك الشعبي والتجاري والصناعي لوهران .

♦ البنك التجاري والصناعي للجزائر .

♦ البنك الجهوي التجاري والصناعي لعنابة .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

♦ البنك الجهوي للقرض الشعبي الجزائري.

حيث تم إدماج هذه المصارف وأنشئ على أنقاضها القرض الشعبي الجزائري بتاريخ 29 ديسمبر

1966 حيث تم تدعيمه بعد ذلك بضم البنك الجزائري المصري في 1 جانفي 1968 وضم الشركة

المارسييلية للبنوك بتاريخ 30 جوان 1968 والشركة الفرنسية للتسليف والبنك في عام 1971

ويمارس القرض الشعبي الجزائري جميع العمليات المصرفية التقليدية كغيره من المصارف الجزائرية

بالإضافة إلى تمويل القطاع العام وخاصة السياحة والأشغال العمومية والبناء والري والصيد البحري كما

يقوم بتمويل عدد كبير من المؤسسات الخاصة قصد تدعيم الصناعات المحلية .

البنك الجزائري الخارجي : أنشئ هذا البنك بتاريخ 01 أكتوبر 1967 وقد جاءت هذه المؤسسة

بتملك بنك **crédit lyonnais** في 12 أكتوبر 1967 والذي كان بدوره قد ضم البنك

الفرنسي للتجارة الخارجية، وفي سنة 1968 تملك بنك الجزائر الخارجي الشركة العامة وبنك

بركليس الفرنسي والبنك الصناعي للجزائر وبنك البحر الأبيض المتوسط وتسليف الشمال .

تخصص هذا البنك عند إنشائه في العمليات مع الخارج كما انه يمارس كذلك جميع العمليات

المصرفية التقليدية .

بنك الفلاحة والتنمية الريفية : أنشأ هذا البنك بتاريخ 13 مايو 1982 من أهم وظائفه الأساسية

تمويل ما يلي :

♦ الهياكل والأنشطة للإنتاج الفلاحي وكذا الأنشطة المتعلقة بهذا القطاع .

♦ الهياكل وأنشطة الصناعات الفلاحية .

♦ الهياكل وأنشطة الصناعات التقليدية والحرف الريفية .

إن إعادة هيكلة المؤسسات الوطنية لم تعطي دفعا قويا لهذه المؤسسات نظرا للصعوبات المالية التي كانت تعاني منها وعليه التظهير المالي المتمثل في إعادة الهيكلة المالية للمؤسسات العمومية لسنة 1983 ، هذا التظهير الذي تمخض عنه ظهور بنك جديد ينشط على المستوى المحلي وبذلك سمي "بنك التنمية المحلية" .

بنك التنمية المحلية : أنشئ هذا البنك بتاريخ 30 أفريل 1985 ، من أهم وظائفه الأساسية هي تمويل

ما يلي :

♦ عمليات الاستثمار الإنتاجي المخططة من طرف الجماعات المحلية .

♦ عمليات الرهن .

وبذلك يعتبر بنك التنمية المحلية بنكا للإيداع، يقدم بجميع العمليات المصرفية التقليدية.

الفصل الأول: المبحث الثاني

تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها

المبحث الثاني : تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها .

بظهور البديل عن البنوك اللاربوية متمثلا في البنوك الإسلامية حاول علمائنا إعطاء اسم لهذا

البديل، فكان أن ظهرت تسميات عديدة منها :

♦ بنك جديدة .

♦ بنك بلا فوائد.

♦ بنك إسلامي .

♦ بنك لاربوي .

♦ بيت التمويل الإسلامي .

وبذلك سوف نعطي نبذة تاريخية عن إنشاء البنوك الإسلامية وانتشارها في بقاع دول العالم .

المطلب الأول : تاريخ البنوك الإسلامية .

بدأت هذه الفكرة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان الزبير بن العوام رضي الله عنه

تاجرا غنيا يستقبل ودائع الناس على سبيل الإقراض ويرجعها لهم دون فائدة، حيث كان يتصرف فيها

بكامل الحرية⁽¹⁾ .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

ثم ظهرت دكاكين تعمل وفق نظام المضاربة أو ما يسمى بالإقراض، و تبيع الناس بالأجل أو بالتقسيط، وانتشرت هذه المعاملات في جميع البقاع الإسلامية لكنها تلاشت بظهور مصارف تعمل

1/د عمر بن عبد العزيز المتوك . الربا والمعاملات المصرفية في نظر الشريعة الإسلامية الطبعة الثالثة الرياض دار العاصمة 1997
ص 06

الفصل الأول : المبحث الثاني تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها

وفق نظام الفائدة.

ولكن وبإلحاح من التجار ورجال الأعمال المسلمين الذين كثيرا ما نادوا وألحوا على إيجاد بديل لهم يجنبهم شبهة الربا، ظهرت المصارف الإسلامية قائمة على مبادئ إسلامية تسعى لتحقيق أهداف تختلف عن الأهداف التي يسعى إليها البنك التجاري.

وكانت أول التجارب بإنشاء بنك إسلامي في مصر سنة 1963 وسمي بنك الادخار المحلي نتيجة لاتفاقية من مصر وألمانيا، حيث كانت العملية تتلخص في جميع الأموال من المزارعين واستثمارها في بناء الدول واستصلاح الأراضي وتقاسم الأرباح مع الأطراف المشاركة، ولقد عرفت التجربة نجاحا كبيرا وتجاوبا من الشعب المصري حيث بلغ عدد العملاء سنة 1967 حوالي مليون عميل من مختلف الفئات والقطاعات وبلغ عدد فروعها 09 فروع كبيرة وما يزيد عن 20 فرع صغير كما قام هذا البنك بجمع المدخرات وفتح حسابات بدون سعر فائدة وقبول الودائع الاستثمارية

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

وتوظيفها في مشروعات عديدة، وقام بتوزيع أرباح المشروعات على المستثمرين وإقراض الناس بدون فائدة، لكنه ولا اعتبارات سياسية تم غلق هذا البنك .

أما التجربة الثانية كانت كذلك في مصر حيث تمثلت في تحويل إحدى البنوك التقليدية الربوية إلى بنك لا ربوي بدعم من المرحوم الملك فيصل ولكنها أغلقت بعد بضع شهور ذلك نظرا للفوارق القائمة بين البنك الربوي والبنك الإسلامي من حيث طبيعة العمل، وبعد مضي أربع سنوات برزت

أول تجربة للبنك الإسلامي بشكل رسمي والعصري في سنة 1971 بمصر في شهر مايو سمي بنك
الفصل الأول : المبحث الثاني تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها

ناصر الاجتماعي الذي نص قانون إنشائه على عدم التعامل بالفوائد أخذا و عطاء، وهذا البنك نظم تجمعات تبرعية (الزكاة) والإعانات من الراغبين وتوزيعها على المستحقين إضافة إلى تقديم الخدمات الاجتماعية المتمثلة في القروض الحسنة .

المطلب الثاني : انتشار البنوك الإسلامية .

لقد شهد القرن العشرين انتشارا واسعا في البنوك الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي بل إن الأمر تعدى الحدود العربية و الإسلامية إلى العالم الغربي، وهناك من يرى أن أسباب الانتشار السريع للبنوك الإسلامية يرجع إلى الأسس النظرية السليمة وكذا الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى السبب العام وهو الاعتبار الديني.

وهكذا وبعدما ظهر أول بنك إسلامي بشكله الرسمي في مصر تلاه ظهور مجموعة من البنوك في بلدان شتى، ففي عام 1975 قامت محاولتان رسميتان بإنشاء مصرف إسلامي وهما :

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

أ- البنك الإسلامي للتنمية : في أوت 1974 انعقد مؤتمر وزراء المالية الإسلامي لمناقشة مشروع اتفاقية إنشاء بنك إسلامي للتنمية وتمت الموافقة عليه، حيث انشأ هذا البنك برأس مال يقدر بـ : 2.000.000.000.00 دينار وبدأ نشاطه في 20 أكتوبر 1975، كان هدفه هو دفع الدول الإسلامية إلى تطوير ثروتها الطبيعية نحو التقدم الاجتماعي متبعين المبادئ الأساسية، ولكنه وبعد مضي 10 سنوات اخفق هذا الأخير في تحقيق أهدافه المنشودة والسبب الرئيسي يرجع إلى كونه كان يقدم قروضا إلى الحكومات ولكنه لازال موجودا اليوم ويحضا بتأييد الأمة الإسلامية .

تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها

الفصل الأول : المبحث الثاني

ب- بنك دبي الإسلامي : أسس هذا البنك بموجب مرسوم حكومة دبي لدولة الإمارات العربية المتحدة في 12/03/1975 برأس مال قدره 50.000.000.00 درهم، و ينص النظام الأساسي للبنك على أن جميع أعمال البنك تقوم على أساس الشريعة الإسلامية ومن هذه الأعمال : الخدمات المصرفية من حسابات جارية ، توفير وتمويل المشاريع الاستثمارية ، تحصيل الحوالات والكمبيالات وغير ذلك ⁽¹⁾.

ج- وفي عام 1977 تأسست ثلاث بنوك إسلامية:

1/ بنك فيصل الإسلامي المصري .

2/ بنك فيصل الإسلامي السوداني : حيث تم تأسيسه في السودان برأس مال مصرح به يقدر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

ب : 10 ملايين جنيه سوداني ، مقسمة إلى مليون سهم خصص منها 40% للمواطنين السودانيين و 40% للمواطنين السعوديين ، والباقي هو 20% للمسلمين في الدول الأخرى، وبدأ البنك أعماله في جمادى الثاني عام 1978 وخلال أربع سنوات من العمل اظهر البنك نجاحا حيث بلغت قيمة ودائعه 202 مليون جنيه سوداني عام 1981 .

وفي جانب التوظيف ينعكس حقيقة أن البنك قد وضع نفسه على الطريق الصحيح حيث تم ما يلي :

- ♦ حصول الحرفي على تمويل بلا ضمان في حدود المليون جنيه لأول مرة.
- ♦ كما ساهم بالمشاركة مع بنوك إسلامية خارج السودان في استثمارات مدرجة على رأس

1/د عوف الكفراوي النقود المصرفية في النظام الإسلامي الطبعة الثانية القاهرة دار الجامعات المصرية 1996 ص 142 .

الفصل الأول : المبحث الثاني تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها

أولويات التنمية في الدولة بلغت حوالي 23 مليون دولار .

3/بنك التمويل الكويتي : و هو مؤسسة إسلامية انشأ كبنك إسلامي على أساس انه شركة

مساهمة برأس مال قدره 10 ملايين دينار كويتي مقسمة الى 10 ملايين سهم، وكل الأسهم اسمية

ويجب دفع قيمتها نقدا وأهداف الشركة تشمل :

أولاً : القيام بكافة عمليات البنوك العادية وخدماتها بدون ربوية .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

ثانياً : القيام بالاستثمار المباشر وتمويل المشاريع مع آخرين على أسس غير ربوية ، وفي 1977/08/31 تأسس الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية توالى ظهور البنوك الإسلامية في عدة أقطار حيث قفز عددها من بنك واحد سنة 1971 إلى 69 بنك سنة 1988 بالإضافة إلى فروعها في دول مختلفة، كما انتشرت البنوك الإسلامية ليس فقط في البلاد الإسلامية فحسب وإنما في البلاد الأجنبية، فشبكة البنوك الإسلامية تنتشر في أكثر من 60 دولة، وتشارك بفعالية في اقتصاديات هذه الدول لدرجة أن العديد من البنوك الغربية فتحت نوافذ استثمار إسلامية للاستفادة من هذا القطاع الحيوي، وكان أول من قام بهذه الخطوة " سيتي بنك الأمريكي " والذي أقام مصرفاً إسلامياً في البحرين برأس مال عامل يقدر بـ 20 مليون دولار، وكذا "سيتي جروب، ودويتش بنك ، وايه بي ان امرو" ، و مؤسسة " هونج كونج " وغيرها، بل وصل الأمر إلى تطوير مؤشرات أسهم إسلامية من قبل مؤسسات معروفة " داوجونز "، بل ويتم الآن تدريس مادة الاقتصاد السياسي في مقدرات وبرامج

تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها

الفصل الأول: المبحث الثاني

دراسة متعددة في الخارج، بما يؤكد قول القائل : " الاقتصاد الإسلامي سيسود عالم المستقبل لأنه أسلوب كامل للحياة يحقق كافة المزايا ويتجنب كافة المساوئ "، وقد يضمن البعض أن قائل المقولة هو المحلل الاقتصادي الإسلامي قالها في عهد قريب، ولكن نعجب إذا علمنا أن قائلها هو أستاذ الاقتصاد الفرنسي " جاك أوستري " وقالها عام 1961 .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

- كما انتشرت التجربة أيضا داخل البلاد الإسلامية وذلك بافتتاح أكثر من 70 فرعا إسلاميا للبنوك التجارية، بل وتحول بعضها إلى النظام الإسلامي تماما.
 - وفي سنة 1983 مؤسسة البركة للاستثمار والتنمية .
 - 1984, 1990 انتشار بنك وشركات البركة في المغرب العربي .
 - ويقول عنان بحر رئيس مجلس إدارة المستثمر الدولي لقد بلغ عدد البنوك الإسلامية الآن أكثر من 100 بنك، تطورت على مدى 20 عام الماضية، وقد دفع هذا الأمر بعض البنوك العالمية للاهتمام بهذه الصيغة الجديدة من التعاملات فبادرت إلى فتح نوافذ لها تعمل وفق النظام الإسلامي
- (1) .

1: أنور ياسين المؤسسات المالية الإسلامية في الكويت خطوات على طريق الاقتصاد الإسلامي مجلة العربي العدد 441 أوت 1995 ص 96 .

تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها

الفصل الأول : المبحث الثاني

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

التوزيع الجغرافي للفروع المحلية والخارجية سنة 1996 .

المناطق	أوروبا وأمريكا	دول مجلس التعاون الخليجي	الشرق الأوسط	جنوب شرق آسيا	إفريقيا
عدد الفروع	37	423	12400	271	689

الفصل الأول: المبحث الثاني

تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها

الفصل الأول:

المبحث الثاني: تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

باعتبار الجزائر بلد إسلامي عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي، فبمجرد أن طرحت فكرة إنشاء بنك التنمية الإسلامية، أبدت استعدادها للانضمام إليه وأصبحت من الدول المؤسسة للبنك سنة 1974، لذلك نرى أن علاقة الجزائر مع هذه المؤسسات لا تزال مستمرة إذ بلغ مجموع المشروعات والعمليات التي اعتمدها البنك لصالحها منذ 1976 إلى غاية 1988 حوالي 51 عملية بمبلغ 790,88 مليون دينار إسلامي و (909,49 مليون دولار أمريكي) .

هذا بالإضافة إلى مجموعة البركة، حيث ابتدأت هذه المجموعة بتكوين شركة البركة للاستثمار والتنمية بجدة بالمملكة العربية السعودية عام 1979 وتشمل عدة بنوك إسلامية منتشرة في أرجاء العالم، وقد كان أول اتصال جزائري بهذه المجموعة عام 1984 عن طريق بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكانت ثماره تقديم قرض للجزائر بمبلغ 30 مليون دولار خصصت لدعم التجارة الخارجية واستمرت العلاقة إلى يومنا هذا حيث عقدت مجموعة البركة ندوتها الرابعة بالجزائر في الفترة ما بين 18 و 20 نوفمبر 1986 وأسفرت هذه الندوة على قرارات كانت أهمها بالنسبة للجزائر :

- تشكيل لجنة مشتركة بين البركة والجزائر لدراسة إنشاء بنك البركة الجزائري .
- دراسة أوجه التعاون المختلفة الأخرى ليكون وجود هذه المؤسسة بالجزائر حلقة مكملية لترسيخ وتدعيم التعاون ما بين مختلف القطاعات ومجموعة البركة من ناحية، ومن ناحية أخرى

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

ما سيحققه وجود هذا البنك من عدم الاستثمار وجذب المدخرات الداخلية والخارجية لتوجيهها إلى الإسهام في التنمية والنهوض الاقتصادي.

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

السنة	البنك	البلد
1983	بنك البركة الإسلامي	موريتانيا
1983	بنك ماليزيا الإسلامي	ماليزيا
1984	بنك فيصل الإسلامي النيجيري	النيجر
1984	جميع البنوك الوطنية والأجنبية تعمل بمبدأ المشاركة في الربح .	الباكستان
1982	بنك الأمانة	الفلبين
1979 1980	التبادل و الاستثمار الإسلامي. بنك قطر الإسلامي	قطر
1984 1983	الرجحي للاستثمار الإسلامي بنك التعاون والتنمية الإسلامية فروع دار المال الإسلامي	المملكة العربية السعودية
1977 1983 1983 1983 1983 1984 1984	جميع البنوك الوطنية تعمل بمبدأ المشاركة في الأرباح منها : بنك فيصل الإسلامي بالسودان البنك الإسلامي السوداني البنك السوداني لغرب السودان بنك التنمية التعاونية الإسلامي بنك البركة الإسلامي بنك التضامن الإسلامي الشركة الإسلامية للاستثمار بالسودان	السودان
1988	بنك التقوى المحدود	الباهاما
1984	بنك فيصل الإسلامي بالسنغال	السنغال

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

1980	خدمات الشريعة الإسلامية	سويسرا
1979	شركة الاستثمار الإسلامي	
1980	دار المال الإسلامي	
1983	بنك التمويل السعودي بتونس "مجموعة البركة"	تونس
1985	شركة فيصل للتمويل	تركيا
1985	بيت البركة التركي للتمويل	
1975	شركة نادي الدول العربية بانكوك	تايلاندا
1980	بنك دبي الإسلامي	الإمارات العربية
1977	شركة الاستثمار الإسلامي	المتحدة
1982	بيت التمويل الإسلامي لندن	انجلترا
1984	بنك البركة الدولي المحدود لندن	
1982	شركة الاستثمار الإسلامي لندن	
1981	بيت التمويل الإسلامي العمومي لندن	
1980	شركة الراجحي للاستثمار الإسلامي لندن	
/	بنك بان أمريكا الإسلامي بيونس ايرس	الأرجنتين
1991	بنك البركة الجزائري	الجزائر

ملخص الفصل الأول :

من خلال دراستنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن نشأة البنوك التجارية بصفة عامة ارتبط بتطور نشاط الصرافة والصناعة، فمنذ وقت بعيد كان الصيارفة يحتفظون بالنقود المعدنية التي يودعها لديهم التجار وكذا من يرغب في الحفاظ على أمواله من الضياع والسرقة فيقوم الصاغة والصيارفة بوضع هذه الأموال في خزائنهم، ولكن مع مرور الوقت وبلوغ الرأسمالية مرحلتها الاحتكارية تقلص دور البنوك التجارية فنتيجة لذلك ظهرت البنوك الإسلامية إلى جانب البنوك التجارية وذلك لتفعيل وتحقيق مسعى النظام البنكي من تنمية الاقتصاد وتطويره وفرضت نفسها من خلال تنوع خدماتها وتعاملاتها المتعددة بتعاليم الشريعة الإسلامية.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

الفصل الثاني

البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

الفصل الثاني : البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر.

تمهيد :

- تعتبر المؤسسات المالية بمختلف أنواعها أحد أهم مكونات النظام الاقتصادي الحديث، فهي تمثل الركيزة الأساسية في تمويل و قيام الاستثمارات الضخمة اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة، حيث عرفت تطورا كبيرا بالإضافة إلى انتشارها الواسع في شتى اقتصاديات العالم، إذ نذكر من بين هذه المؤسسات البنوك التجارية لاحتلالها المكانة الهامة في النظام المصرفي إلى جانب ذلك نجد البنوك الإسلامية التي أفرزتها تداعيات البحث عن مؤسسات مالية إسلامية.

و لدراسة هذا الفصل ارتأينا الإجابة على هذه التساؤلات.

- ما مفهوم البنوك التجارية؟

- فيما تكمن الوظائف الأساسية التي تقوم بها البنوك التجارية ؟

- ما هو دور البنوك ؟

- ما هو مفهوم البنوك الإسلامية ؟

- ما هي أهم الخصائص التي تميز البنوك الإسلامية ؟

- و أخيرا فيما تكمن أهم الأهداف التي تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيقها ؟

المبحث الأول: ماهية البنوك التجارية في الجزائر.

لقد احتل النظام البنكي في الجزائر منذ فترات طويلة أهمية بالغة في مختلف التطورات الهامة التي طرأت على النظام الاقتصادي من جهة، ومن جهة أخرى مع التحولات العميقة التي يمتهداها المحيط المالي الدولي، وفي هذه الظروف قسمنا المبحث إلى مطلب، في المطلب الأول مفهوم البنوك التجارية و أنواعها و في المطلب الثاني وظائف البنوك التجارية و في المطلب الثالث دور البنوك.

المطلب الأول: مفهوم البنوك التجارية و أنواعها.

1. مفهوم البنوك التجارية:

لعل تعريف البنك التجاري ليس من الأمور السهلة و ذلك لتداخل العمليات التي تقوم بها و لذلك اختلفت التعاريف و تعددت الآراء و سوف نستعرض أهم التعاريف:

- فلقد عرفه الدكتور " أحمد الحوراني " (1) على انه: إحدى المنشآت الاقتصادية المتخصصة في التعامل في النقود و التي تعتبر المكان الذي يلاقي فيه عرض الموال بالطلب عليها إذ أنها توفر نظاما ذا كفاية بالإضافة إلى كونها أداة مهمة لمنح التمويل اللازم للمنتجين أو التجار أو المستهلكين من خلال ما تمنحه من ائتمان.

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

- أما الدكتور ' منير ابراهيم هندي " (2) فقد عرفه على أنه: نوع من المؤسسات المالية التي يركز

1 - د/ أحمد الحوراني، محاضرات في النظم النقدية و المصرفية " دار محمد لاوي للنشر و التوزيع عمان -الأردن- طبعة 1983 ص 37.

2 - د/ منير ابراهيم الهندي، أداة البنوك التجارية مدخل اتخاذ القرار، المكتب العربي الحديث الإسكندرية طبعة 2002 ص 15.

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

الفصل الثاني: المبحث الأول

نشاطها في قبول ودائع ومنح الائتمان. و البنك التجاري بهذا المفهوم يعتبر وسيط بين أولئك الذين لديهم أموال فائضة و بين أولئك الذين يحتاجون لتلك الأموال.

- ويوسع الدكتور " شاكر القزويني " (1) في أنواع عملاء البنك و في وظائفه فيعرف البنك على أنه: مؤسسة تتضمن عملياتها الرئيسية على تجميع النقود الفائضة عن حاجة الجمهور أو مؤسسة العمال أو الدولة لغرض إقراضها للآخرين و فق أسس معينة أو استثماراتها في أوراق مالية محددة.

- أما ضياء مجيد موسوري (2) فيقول : " يقصد بالبنك التجاري المؤسسة التي تمارس عملياتها الائتمانية (الاقراض و الاقتراض) إذ يحصل البنك التجاري على أموال العملاء فيفتح لهم ودائع و يتعهد بتسديد مبالغها عند الطلب أو لأجل ، كما يقدم لهم قروض و تعتبر عملية خلق الودائع أهم وظيفة تقوم بها البنوك التجارية في الوقت الحار".

- ولكن مصطفى رشدي شيحة و محمد عبد العزيز عجيمة (3)، فقد لخصا تعريف البنوك التجارية و قالوا : " أنها مؤسسات مصرفية موضوعها النقود و العمليات التي تدور حول قيام النقود بوظائفها (وسيط للمبادلة ، أداة الدفع ، مخزون للقيمة ومقاس لها) " .

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

و بناء على ما سبق ذكره من التعاريف فالبنك هو المحرك الأساسي للإقتصاد بإعتباره مؤسسة تتاجر بديون من خلال الودائع و تقديم القروض فهو أهم وسيط مالي في السوق النقدي.

1 - د/ شاكِر القزويني " محاضرات في اقتصاد البنوك " ديوان للمطبوعات الجامعية الطبعة س

2 - د/ ضياء مجيد موسوري "الاقتصاد النقدي لقواعد، نظم، نظريات، سياسات، مؤسسات نقدية. دار الفكر الجزائر طبعة 1997 ص 273

3 - د/ مصطفى رشيد شiche، محمد عبد العزيز عجيمة، النقود و البنوك و العلاقات الاقتصادية الدولية. دار النشر بيروت ص 120

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

الفصل الثاني: المبحث الأول

2. أنواع البنوك التجارية : يمكن تقسيم البنوك التجارية إلى خمسة أنواع كما هو مقسم في معظم المراجع وفقا لحجم نشاطها و تنظيمها الإداري و ملكيتها (1) و هي :

أ. البنوك ذات الفروع : هب منشآت تتخذ غالبا شكل الشركات المساهمة و لها فروع في

كافة الأنحاء الهامة من البلاد، و تتبع اللامركزية في إدارتها حديث يترك للفرع تدبير شؤونه فلا يرجع المركز الرئيسي للبنك إلا فيما يتعلق بالمسائل الهامة التي ينص عليها في نظام المصرف، وخاصة ما يتعلق بالسياسات و المسائل المركزية الهامة، ويتصف هذا النوع من البنوك بأنه يخضع للقوانين العامة للدولة و تقوم سياسات الإقراض في هذه البنوك على أساس التميز من آجال القروض، فهي تمنح قروضا قصيرة الأجل تتراوح فترة استحقاقها من ستة أشهر إلى سنة كاملة، بشرط أن تستخدم هذه القروض في تمويل رأس المال العامل وحدة لضمان السرعة من استرداد القروض.

ب. بنوك السلاسل : نشأت بنوك السلاسل مع نمو حجم البنوك التجارية و تضخم حجم أعمالها،

و هذه البنوك تستمد نشاطاتها من خلال فتح سلسلة كاملة من الفروع و هي عبارة عن بنوك منفصلة

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

عن بعضها إداريا و لكن يشرف عليها مركز رئيسي يتولى رسم السياسات العامة لها و ينسق العمال بينها و يقتصر وجود مثل هذا النوع من المصارف في الولايات المتحدة الأمريكية.

ج. بنوك المجموعة : أو ما يعرف ببنوك المقايضة و هي أشبه بالشركات القابضة التي تتولى إنشاء عدة بنوك .

3 - د/ محمد سعيد سلطان . المرجع السابق ص 17

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

الفصل الثاني: المبحث الأول

د- البنوك الفردية : هي بنوك صغيرة يملكها أفراد أو شركات أو أشخاص، ويقتصر عملها

على منطقة صغيرة وتتميز عن باقي البنوك بأنها تستثمر مواردها في أصول بالغة السيولة كالأوراق المالية والتجارية المخصوصة التي لها قدرة التحويل إلى نقود في وقت قصير وبدون خسائر .

وتعتمد هذه البنوك في نشأتها على ما يتمتع به أصحابها أو مديروها على خبرات مصرفية وما

يحوزونه من ثقة المتعاملين وهي لا توجد إلا في الدول الرأسمالية.

هـ- البنوك المحلية : وهي بنوك تباشر نشاطاتها في منطقة جغرافية محددة كالمدينة أو

الولاية..... الخ ، ونجد أن هذه البنوك المحلية تخضع للقوانين المحلية وللرقابة من قبل السلطة وقد يحظر على البنوك المحلية أن يمتد نشاطها إلى خارج نطاق الولاية بصفة عامة.

المطلب الثاني : وظائف البنوك التجارية.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

للبنوك التجارية عدة وظائف وقد قسمها المختصون إلى وظائف تقليدية وأخرى حديثة والوظائف

التقليدية ⁽¹⁾ تضم مايلي :

- قبول الودائع.
- تقديم القروض.
- الخلق النقدي.

1/د منير إبراهيم هندي, المرجع السابق ص147.

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

الفصل الثاني: المصطلح الأول

1. قبول الودائع:

الوديعة تعتبر حياة البنك إذ تشكل المصدر الرئيسي لأمواله، فهي اتفاق يدفع بموجبه العميل مبلغ من المال لدى البنك لمدة معينة مقابل التزام هذا الأخير برد المبلغ والفائدة المترتبة عليه في التاريخ المتفق عليه وتحاط الودائع المصرفية، وتتخذ الودائع المصرفية ثلاث أشكال رئيسية هي :

1.1 / الودائع الجارية (ودائع تمهيد الطلب) :

هي اتفاق بين البنك والعميل يودع بموجبه العميل مبلغا من النقود لدى البنك مقابل الحصول على فائدة على أن يكون للعميل الحق في السحب من الوديعة في أي وقت شاء دون إشعار مسبق، ومن خصائص هذا النوع من الودائع نذكر مايلي :

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

- يعتبر هذا الحساب شخصيا، لا يحق لغير صاحبه السحب منه.
- يمنح عادة لصاحب هذا الحساب، دفتر باسمه يدعى دفتر التوفير.
- يمكن فتح حساب التوفير بالعملة الصعبة.
- تفتح حسابات التوفير لجميع فئات العمال .
- تحدد السحوبات في حد أقصى لا يمكن تجاوزها وهذا لحماية البنك من أخطار متوقعة .
- يمنح هذا الحساب فوائد دائنة تحسب عادة على أساس اقل رصيد شهري.

الفصل الثاني: المبحث الأول

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

1. 2 / ودائع لأجل:

توضع في البنك التجاري على أن يسحب منها إلا بعد انقضاء مدة معينة يتفق فيها صاحب الوديعة مع البنك حيث يكون على علم مسبق بالتاريخ الذي يمكن أن تطلب فيه ومن ثم يكتفي أن يحتفظ البنك مقابلها بنسبة من الاحتياطي النقدي اقل من تلك النسبة التي يتعين الاحتفاظ بها مقابل الودائع الجارية .

2. تقديم القروض:

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

تعتبر القروض الأكثر شيوعا في جذب الاستثمارات بالنسبة للبنوك التجارية نظرا لارتفاع عائدات المتولدة عنها مقارنة بالعائد المتولد عن الاستثمارات الأخرى كما للقرض أنواع أخرى يمكن للبنوك أن تقدمها على أسس مختلفة أهمها : المدة (قصيرة المتوسطة و الطويلة) أو حسب وظيفتها الاقتصادية وطبيعة موضوع التمويل (تمويل الأصول الثابتة أو الأصول المتداولة) أو حسب الزبائن .

■ قروض قصيرة الأجل:

مدتها سنة ولا تتجاوز سنتين والوفاء بها يتم مع نهاية العملية التي يراد تمويلها وهي قروض مختصة بعمليات الدورة الاستغلالية والتي تقوم بتعويض النقائص المؤقتة، فموضوع القروض وتغطية الأصول المتداولة مثال التموين " التخزين " الإنتاج والتوزيع وتبع البنوك عدة طرق لتمويل هذه الأنشطة حيث يتم حسب الوضعية المالية للمؤسسة أو حسب الغاية من القرض، فقد تلجأ المؤسسة إلى هذا

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

الفصل الثاني: المصطلحات الأولى

النوع من القروض للموازنة بين جهة الأصول والخصوم لتغطية أخطار الخسائر وتصنف إلى صنفين رئيسيين :

1. القروض العامة (les crédit globaux):

سميت كذلك لكونها موجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفة إجمالية و تلجأ المؤسسات إلى مثل هذه القروض لمواجهة الصعوبات المالية المؤقتة ويمكن إجمال هذه القروض فيما يلي :

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

• تسهيلات الصندوق (les facilité de caisse):

هي عبارة عن قروض معطاة لتحقيق صعوبات السيولة المؤقتة التي يواجهها الزبون والناجمة عن تأخر الإيرادات عن النفقات، فهي إذ ترمي إلى تغطية رصيد المدين إلى حين اقرب فرصة تتم فيها عملية تحصيل لصالح الزبون وينبغي على البنك أن يتابع عن قرب استعمال هذا النوع من القروض من طرف الزبون لان الاستعمال المتكرر الذي يتجاوز الفترة العادية لمثل هذا التسهيل يمكن أن يحوله إلى نوع آخر من القروض وهو السحب على المكشوف .

• المكشوف (le découvert):

هو عبارة عن قرض بنكي يسجل نقصا في خزينة الزبون الناجم عن عدم كفاية رأس المال العامل ويتجسد ماديا في إمكانية ترك حساب الزبون لكي يكون مدينا في حدود مبلغ معين ولفترة أطول نسبيا قد تصل إلى سنة كاملة كما هو الحال بالنسبة إلى تسهيلات الصندوق فالاختلاف الجوهرى بين تسهيلات الصندوق والمكشوف يتمثل خاصة في مدة القرض وطبيعة التمويل، فالمكشوف عبارة عن

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

الفصل الثاني: المبحث الأول

تمويل حقيقي لنشاطات التي يقوم بها الزبون أما تسهيل الصندوق فهو مجرد قرض بنكي يسمح لعدة أيام من اجل مواجهة عدم التوافق في الخزينة .

• قرض الموص (crédit de compagne):

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

القروض الموسمية هي نوع من القروض البنكية تنشأ عندما يقوم البنك بتمويل نشاط موسمي لأحد زبائنه فالمؤسسة تقوم بإجراء النفقات خلال فترة معينة يحصل أثناءها الإنتاج وتقوم ببيع هذا الإنتاج في فترة خاصة كإنتاج وبيع المحاصيل الزراعية فهذا القرض يستعمل لمواجهة حاجيات الخزينة الناجمة عن هذا النشاط الموسمي للزبون .

• قروض الربط: (les crédit de relais) :

هو عبارة عن قرض يمنح للزبون لمواجهة الحاجة إلى السيولة المطلوبة لتمويل عملية مالية يكون تحقيقها شبه مؤكد ولكنه مؤجل لأسباب خارجية.

مثال : قامت مؤسسة بعملية استثمار وحصلت على قرار التمويل من مؤسسة مالية مختصة ولكن لأسباب متعلقة بدراسة المشروع تجعل تنفيذ هذه العملية لا تتحقق في الحال فتلجأ المؤسسة إلى البنك لتمويل هذه العملية القصيرة وبينما تقوم المؤسسة المالية المختصة بتحرير القرض حيث يسترد القرض أمواله .

الفصل الثاني: المبحث الأول

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

2 . القروض الخاصة (les crédit spécifique)

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

هي قروض غير موجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفة عامة وإنما توجه لتمويل أصل معين من بين هذه الأصول وهناك ثلاثة أنواع من القروض الخاصة:

• تسيقات على بضائع :

هي قرض يقدم إلى الزبون لتمويل مخزون معين والحصول مقابل ذلك على بضائع ذلك كضمان للمقترض وينبغي على البنك أثناء هذه العملية التأكد من البضاعة وطبيعتها ومواصفاتها ومبلغها .

• تسيقات على الصفقات العمومية :

هي عبارة عن اتفاقات للشراء أو تنفيذ أشغال لفائدة السلطات العمومية ونضرا لطبيعة الأعمال التي تقوم بها السلطات العمومية وخاصة من حيث كمية المشاريع وكبر حجمها نجد المكلف بالانجاز نفسه في حاجة إلى أموال ضخمة في الحال لدى هذه السلطات مما يضطره للجوء إلى البنك للحصول على هذه الأموال من اجل نميل انجاز هذه المشاريع .

• الخصم التجاري:

هو شكل من أشكال القروض التي يمنحها البنك للزبون حيث تتمثل هذه العملية في قيام البنك بآء عطاء سيولة لصاحب الورقة التجارية من حاملها قبل تاريخ الاستحقاق إذ يقوم البنك بإعطاء سيولة لصاحب الورقة التجارية وينتظر تاريخ الاستحقاق لتحصيل هذا الدين .

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

الفصل الثاني: المبحث الأول

• القروض المتوسطة الأجل:

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

توجه لتمويل الاستثمارات التي لا يتجاوز عمر استعمالها 07 سنوات كالمعدات والآلات ووسائل النقل وتجهيزات الإنتاج ونظرا لطول هذه المدة فإن البنك يكون معرضا لخطر تجميد الأموال ويمكن التمييز بين نوعين من القروض المتوسطة الأجل:

- قروض قابلة للتعبئة.

- قروض غير قابلة للتعبئة.

• القروض الطويلة الأجل:

عبارة عن قروض للاستثمار تلجئ إليها المؤسسة التي تقوم بالاستثمارات الطويلة إلى البنوك لتمويل هذه العملية نظرا للمبالغ المالية الكبيرة التي لا يمكن لها مواجهتها، وكذلك نظرا لمدة الاستثمار وفترات الانتظار الطويلة قبل البدء في الحصول على عوائد، وهذه القروض تستعمل في تمويل الاحتياطات الدائمة حيث تدوم مدتها من 07 إلى 20 سنة .

- إن طبيعة هذه القروض تجعلها تنطوي على مخاطرة عالية، الأمر الذي يدفع المؤسسات المتخصصة في مثل هذا النوع من العمليات إلى البحث عن الوسائل الكفيلة بتخفيف درجة هذه الخطورة حيث ظهر ما يسمى بالقرض الإيجابي وهو عبارة عن عميلة يقوم بموجبها بنك أو مؤسسة مالية أو شركة تأجير مؤهلة قانونا و ذلك بوضع الآلات أو معدات أو أية أصول مادية أخرى بحوزة مؤسسة مستعملة الإيجار مع إمكانية التنازل عنها في نهاية المدة المتفق عليها ويتم التسديد على أقساط تسمى بـ شمن الإيجار .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

• الخلق النقدي : وظيفة خلق النقود من أهم الوظائف التي يقوم بها البنك التجاري لما لها من تأثير على الاقتصاد القومي حيث يترتب عليها زيادة كمية النقود في حدود متزايدة، حيث أن تمتع البنوك التجارية بخلق النقود ليس مطلق في النظام الاقتصادي حيث هناك ثلاث عناصر تتحكم في عملية خلق النقود هي: الوضعية الصافية للبنك التجاري، و التسربات النقدية، والاحتياطي الإجباري، وكما ذكرنا سالفًا توجد للبنك التجاري وظائف حديثة ندرجها فيما يلي⁽¹⁾ :

1. الاستثمار في الأوراق المالية : تأتي الأوراق المالية في المرتبة الثانية بعد القروض من حيث أهميتها كمجال الاستثمار لموارد البنك المالية ويقصد بالأوراق المالية الأسهم والسندات بما فيها شهادات الإيداع القابلة للتداول حيث يصدرها البنك ويسوقها في السوق المالي " البورصة " سواء لمصلحته أو لمصلحة عملائه وكذا خفضها لهم في وتحصيلها في معد الاستحقاق وذلك لقاء نسبة من العملة ويدخل ضمن الأوراق المالية القيام بإصدار الأسهم السندات لحساب الشركات .

2. القيام بخدمات مالية : وهذا بقيامه بالخدمات المالية نيابة عن العملاء كإنجاز عمليات التحويل النقدية بين الزبائن وبين بعضهم البعض والقيام بتحصيل شيكاتهم وكمبيالاتهم وسداد ديونهم نيابة عنهم وذلك كله داخل الدولة أو خارجها .

3. إداء خدمات الصرف : تهتم البنوك التجارية بعمليات شراء وبيع العملات الأجنبية لغرض توفير قدر كاف لمواجهة حاجة العملاء يوما بعد يوم لأجل الحصول على ربح فيم إذا كانت أسعار الشراء اقل من أسعار البيع، لذا تقوم البنوك بشراء وبيع العملات الأجنبية بالعملة المحلية .

4. تعاملات التجارة الخارجية:

تلعب البنوك التجارية الدور الأساسي في التسوية المالية الناشئة من التجارة الخارجية وهذا نظرا إلى زياد المعاملات الدولية بين الدول والشركات في مختلف الدول .

المطلب الثالث: دور البنوك.

إن السياسة الاقتصادية التي تهدف إلى النمو الاقتصادي تصطدم دائما بعقبة واقعية، تتمثل في عجز التراكم الرأسمالي عن تمويل التنمية، وهذا العجز يعود إلى عدم كفاءة العمليات المتعلقة بتنظيم عرض وطلب رأس المال ولندكر هنا " تحليل نيركس " للحلقة المفرغة، فهي تعود إلى عدم كفاية مزدوجة من جانب الطلب والعرض على رأس المال، فمن ناحية العرض نلاحظ أن الدخل الفردي في البلاد المتخلفة ذوي المستوى المنخفض، ومن ثم فإن الجزء الأعظم من هذا الدخل يمتص الاستهلاك وما تبقى يخصص للادخار وهو غير كاف لتحقيق التراكم الرأسمالي وتكوين الرأس المال اللازم والضروري للاستثمار .

ومن ناحية الطلب فإن انخفاض مستوى الدخل الفردي وضعف القدرة الشرائية للأفراد بمعنى قلة المطلوب من السلع، وبالتالي عدم قدرة المشروعات على توسيع طاقتها الإنتاجية أي ضعف الاستثمار وانحصار العرض و الطلب من شأنه تحقيق توازن الفقر⁽¹⁾ .

دور البنك المركزي في عملية التنمية الاقتصادية: إن النمو الاقتصادي يحتاج إلى حجم متزايد

من النقد لكي يوازي التوسع في الدخل الحقيقي ويستطيع البنك المركزي تحقيق ذلك عن طريقين:

1/- علي جمال الدين عوض .عمليات البنوك من الوجهة الثانوية المكتبة القانونية الطبعة 1993 ص 888.887 .

الفصل الثاني: المبحث الأول

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

الأول : كمنظم لإصدار العملة وبالي كمنظم للائتمان المصرفي و يبرز الدور التنموي للبنك المركزي من خلال تمويله المباشر والغير المباشر لعملية التنمية ومن خلال عمله على افامة الهيكل المالي الأساسي للعملية التنموية واقتصر الكلام عن دوره في رسم السياسة النقدية والرقابة على النظام التالي وإصدار النقدي ورغم أن دوره تطوير النظام المالي سبق دوره في الأجل القصير. وأهداف إستراتيجية أو ائتمانية في الجبل الطويل، و ينبغي أن يكون الهدف الرئيسي للبنك المركزي في الاقتصاد النامي، هو اخذ المبادرة في إقامة هيكل مالي سليم (مؤسسات و أوراق مالية، أسعار فائدة لعملية التنمية الاقتصادية) يتمثل في إقامة سوق نقدي و سوق للمال يفي متطلبات التنمية الاقتصادية، و إشراف رقابي فعال على النظام المالي، و تشريع سياسة نقدية و ائتمانية، و ضمان سياسة للأسعار تضمن التمويل المستمر لعملية التنمية الاقتصادية بإقامة هيكل مالي سليم متفق مع الاحتياجات التنموية يكون البنك المركزي فيه دورا فعالا في عملية التنمية الاقتصادية.

2- دور البنوك التجارية و البنوك المتخصصة :

أ- البنوك التجارية:

تعتبر الودائع جزء مهم من وسائل النهج في الاقتصاد وهي تتداول يوميا مبالغ كبيرة من الأموال

السائدة وتزويد الجمهور والقطاعات الاقتصادية بمقادير من الائتمان التي يحتاجها كما تحتفظ بجزء

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

من الدين العام الداخلي لذلك فسلامة عملياتها وصحة سياستها تغير من المقتضيات الأساسية لسلامة عمل الاقتصاد ذاته واستمراره واستقراره وإمكانية تحقيق أهدافه واحتل الائتمان المصرفي لهذه البنوك دورا

الفصل الثاني: المبحث الأول

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

هاما في عملية التنمية وقدرتها على خلق النقود تتوقف على قرارات السلطات النقدية والوحدات الاقتصادية التي يؤثر سلوكها الاقتصادي على عملية الائتمان نفسه وعلى خلق الموارد النقدية وتتأثر السياسة الافتراضية للمصارف التجارية بعوامل الأمان والسيولة وقدرتها على خلق الائتمان " النقد المصرفي " يعني قدرتها على التمويل والتي لا تتحدد فقط بحجم ما تستطيع تعبئته من مدخرات التي يخلقها والتي يطلق عليها تحليلا بالودائع المشتقة والتي تتولد نتيجة قيام المصادر التجارية بقبول الودائع والإقراض منها واختلاف المصارف التجارية يرجع إلى الفلسفة المصرفية ومستوى النمو الاقتصادي

وحجم الطلب على الائتمان المصرفي ونوعه والقدرة على تعبئة المدخرات ودرجة نمو السوق المالية (1).

ومن جهة أخرى هو القيام بتقديم القروض المسبقة بما يتماشى مع ضخامة المشروعات وآجال طويلة وبأسعار وفائدة معوقة وبعملات تختلف من عملات البلد المقرض والمقترض ولذلك نشأة الحاجة إلى اشتراك مجموعة من المصاريف في تقديم هذه القروض المشتركة وسميت بالقروض المسوقة .

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

بج - دور البنوك المتخصصة :

هي بنوك تقوم بعمليات مصرفية تخدم نوعا محددا من النشاط الاقتصادي، و التي لا تكون تلبية الودائع تحت الطلب من أوجه أنشطتها الأساسية، و تتمثل أنشطتها في بنوك صناعية ، زراعية و عقارية ، وتفقد هذه البنوك بالتمويل المتوسط و طويل الأجل، ولا تسعى إلى تعبئة المدخرات و ليس لها القدرة على خلق الائتمان كالمصارف التجارية، إلا أن أهميتها في عملية التنمية تكمن من خلال

1/د حمزة محمود الزبيدي _ إدارة المصاريف إستراتيجية تعبئة الودائع وتقديم الائتمان _ شرفة الوراق _ الطبعة 2000 ص195.

ماهية البنوك التجارية في الجزائر

الفصل الثاني: المبحث الأول

ارتباطها المباشر بتمويل الحاجات الاستثمارية طويلة الجل للقطاعات الاقتصادية المختلفة أكثر من التمويل الجاري لرأس المال العام، و تعتمد على مواردها أو ما تقتضيه من السوق المالية من خلال إصدار السندات لاكتتاب العام و تقوم هذه البنوك بـ:

* دراسة قرض الاستثمار في المجتمع و خلق المناخ الملائم له.

* دراسة المشكلات التي تواجه مجال التخصص.

* العمل على تحفيز و توسيع السوق المالي، و كفالة الاستقرار له، ومنح قروض قصيرة الأجل لمواجهة عجز السيولة.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

البنوك الإسلامية في الجزائر

المبحث الثاني: البنوك الإسلامية في الجزائر.

أصبحت البنوك الإسلامية حقيقة واقعة في الحياة وليس في حياة الأمة الإسلامية فحسب ولكن أيضا في جميع بقاع وأصقاع العالم منتشرة في معظم دولها مقدمة بذلك فكرا اقتصاديا ذا طبيعة خاصة إذ تعتبر البنوك الإسلامية أداة فعالة لنهضة الأمة الإسلامية من غفوتها وركودها وتأخرها من خلال مشاركتها الميدانية في إيجاد حلول فعالة لمشاكل الاقتصاد وبالتالي فهو مؤسسة مالية تعمل بأسلوب أو بطريقة تتوخى الالتزام الكامل بالتوجه الإسلامي والتي تستخدم في أداء أنشطتها الأساليب العصرية كما إن لها أهداف بنيت من أجلها .

المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

كان من أوائل من تناول فكرة البنوك الإسلامية الكاتب الباكستاني "أبو الأعلى المودودي" والذي وضع تصورا للبنك الإسلامي خلاصته أن البنك يحجم عن التعامل بالفائدة إلا أنه يجاز له استيفاء عمولة تغطي تكاليف إدارة حسابات القروض وقيدها وقد عرف الدكتور "غريب الجمال" ⁽¹⁾ البنوك الإسلامية بأنها كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية مع التزامها باجتناب التعامل بالفوائد الربوية بوصفه محرما شرعا .

وقد عرفها الأستاذ "شوقي إسماعيل شحاتة" (2) على أن البنك الإسلامي هو منشأة مالية تعمل في إطار إسلامي وتستهدف تحقيق الربح بإدارة المال حالا وفعلا في ضل الإدارة الاقتصادية السليمة .

1- د/ عوف محمود الكفراوي ,المرجع السابق ص 140 .

2- د/ شوقي إسماعيل شحاتة , البنوك الإسلامية (جده دار الشروق 1977).

البنوك الإسلامية في الجزائر

الفصل الثاني: المبحث الثاني

وهناك تعريف آخر أعدته لجنة من خبراء البنوك الإسلامية في مصر و السودان والسعودية و المغرب

على أن البنك الإسلامي يسعى لتقديم خدمات استثمارية ومصرفية متميزة لعملائه وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية من خلال فريق عمل ذا كفاءة وولاء والتزام ذاتي بهدف التنمية الاقتصادية والارتقاء المعيشي والتكافل الاجتماعي داخل مجتمعات الأمة الإسلامية.

المطلب الثاني: : خصائص البنوك الإسلامية

تتميز البنوك الإسلامية عن غيرها من البنوك الأخرى بالخصائص التالية :

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

(1) استبعاد التعامل بالفائدة : إن أول صفة تتميز بها عن غيرها من البنوك أنها لا تتعامل

بالفائدة أخذا ولا عطاء، وهذا نتيجة طبيعة التقنيات التمويلية التي يطبقها من جهة و القاعدة الشرعية التي بني على أساسها البنك الإسلامي من جهة ثانية والتي تحرم قطعيا هذه الفوائد ويترتب على ذلك أن ينصب نشاط البنوك الإسلامية على الاستثمار الحقيقي بدلا من تمركزه على الإقراض لاعتباره كثيرا الربا وقليله حرام كما يسير إلى ذلك الفهم الصحيح لقوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون " (1) سورة آل عمران _ الآية 130، يقوله المولى ناهيا عباده المؤمنين عن تعاطي الربا، واكله أضعافا مضاعفة حيث كانوا في الجاهلية الأولى يقولون إذا حل أجل الدين إما أن تقضي أو تربى، أي إما أن ترد الدين في الأجل المحدد أو تزيد المدة المحددة بزيادة القدر وهكذا دواليك حتى يصير المبلغ مضاعفا كثيرا، كما أمر الله تعالى عباده بالتقوى لعلهم يفوزون بالأولى والآخرة.

(1) _ سورة آل عمران الآية 130 ص 66.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

البنوك الإسلامية في الجزائر

وفي هذا الصدد قال "غريب الجمال" (1) تشكل خاصية استبعاد الفوائد من معاملات المصارف الإسلامية المعلم الرئيسي لها وتجعل وجودها منسقا مع البنية السليمة للمجتمع الإسلامي وتصبغ أنشطتها بروح راسية ودوافع عقائدية تجعل القائمين عليها يستشعرون دائما أن العمل الذي يمارسونه ليس مجرد عمل تجاري يهدف إلى تحقيق الربح فحسب، بل هو إضافة إلى ذلك أسلوب من

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

الأساليب الجهاد في حمل عبئ الرسالة والإعداد لاستنفاد الأمة من المباشرة في أعمال مجافية للأصول الشرعية .

إذا فالبنوك الإسلامية لا تتعامل بالفائدة أخذاً أو عطاءً وبأي صورة من الصور باعتبارها باب محرم فهي لا تتعامل بنظام الائتمان المصرفي التقليدي، فلا هي تقرض ولا تقترض و هذا المبدأ لا يقتصر فقط على منح وقبول الائتمان بصورته المباشرة بل يمتد إلى بقية الخدمات المصرفية التي يمكن أن تعتمد على نظام التمويل بالفائدة .

وهذه الخاصية تعني العلاقة بين البنك الإسلامي وعملائه المستثمرين تختلف عن العلاقة الموجودة بين البنك التقليدي وعملائه المقترضين، بالنسبة إلى الأولى يتخذ نظام المشاركة في الاستثمار الحقيقي أساس تلك العلاقة إما الثاني فيقتصر على منح الائتمان بالفائدة الثابتة كأساس لتلك العلاقة مما يوضح التباين بين النظامين .

(1) د/ غريب الجمال "المصارف وبيوت التمويل الإسلامي" دار الشروق _جدة_ ص 47.

2) الالتزام بالحلال وتجنب الحرام: لأنه بنك إسلامي فيجب إن تكون كل أنشطته مبنية على أسس

الشريعة الإسلامية فهو يقدم خدمات بعيدا عن كل ما يشبه فيه انه حرام لاستبعاد الضرر على المجتمع.

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

(3) خاصية توجيه الجهد نحو التنمية عن طريق الاستثمار: إذا كان ربح البنك التقليدي يأتي من

الفرق بين سعري الإقراض والاقتراض فكيف يتسنى للبنك الإسلامي حل هذا اللغز وتحقيق الربح البديل عن عمليات الإقراض والاقتراض تتمثل في:

الاستثمار المباشر: بمعنى أن يقوم البنك بنفسه في توظيف الأموال في مشروعات تدر عليه ربحا.

الاستثمار بالمشاركة: بمعنى مساهمة البنك في رأس المال المشروع الإنتاجي ويصبح بذلك شريكا

في ملكية المشروع وفي تسييره الإشراف عليه وشريكا كذلك في كل ما ينتج عنه من ربح أو خسارة بالنسبة المتفق عليها من طرف الشركاء ومن خلال هذا التصور يسعى البنك إلى مايلي :

- توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجيات الأساسية للفرد.

- تحري أن يقع المنتج في دائرة المحظورات.

- تحكيم مبدأ احتياجات المجتمع ومصلحة الجماعة قبل النظر إلى العائد الذي يعود على

الفرد وهذا نظريا حسب مبادئ البنوك.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

- وجود إيديولوجية معينة للبنك الإسلامي وهي تختلف تمام الاختلاف عن إيديولوجية البنك الغير الإسلامي فقد قال الله تعالى: " آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه الذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم اجر كبير⁽¹⁾" سورة الحديد الآية 07 .

- أمر الله تعالى عباده بالإيمان به ورسوله على الوجه الأكمل والدوام والثبات على ذلك وحث على وجوب الإنفاق مما جعلنا كمستخلفين فيه فأرشدنا إلى استعمال المال في طاعته لعلنا نكون من السعداء بما انعم به علينا.

(5)- الربط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية : إن منهج الإسلام هو الإتمام بجميع نواحي

الحياة الاقتصادية والاجتماعية المادية والروحية حيث قال الله تعالى: " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون" ⁽²⁾ سورة البقرة الآية 277 .

ونلاحظ من خلال الآية الكريمة ربط الصلاة بالزكاة وهذا دليل على حرص الإسلام على تنمية المجتمع بشكل متوازن ماديا، وروحيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وعليه فان البنك الإسلامي لا يربط بين التنمية الاقتصادي والاجتماعية فحسب، وإنما يعتبر أن التنمية الاجتماعية هي الأساس الذي يمكن للتنمية الاقتصادية أن تقوم به.

1_ سورة الحديد _ الآية 7 ص. 538.

2- سورة البقرة _ الآية 277 ص 36.

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

(6) إحياء فريضة الزكاة : إن هذه الخاصية ليست أساسية بل يقوم بها البنك حاليا بسبب عدم

قيام الدولة بهذا الغرض فقال الله تعالى : "وما أتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون" ⁽¹⁾ سورة الروم الآية 39 .

المطلب الثالث: أهداف البنوك الإسلامية.

إن الغرض الاسمي لتأسيس هذه البنوك هو تطبيق الشريعة الإسلامية في مجال المعاملات الاقتصادية بعيدا عن شبهة الربا ومن اجل ذلك تحقيق الربح للمودعين وللمقترضين على حد سواء ومما ينجز من فائدة جراء ذلك على المستوى الاقتصادي والاجتماعي العام على أفراد المجتمع مما جعل البنوك الإسلامية تقوم بتحديد مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها مستعينة في ذلك على مجموعة من الخطط والسياسات، ومن بين هذه الأهداف نذكر مايلي :

1. تطبيق الشريعة الإسلامية : إن هذا الهدف هو احد الأهداف التي قامت عليه البنوك

الإسلامية ويمكن القول إن تحقيق هذا الهدف يعتبر من أهم المنجزات التي قان بها البنك الإسلامي فقد استطاع إن يقدم كثيرا من الخدمات المصرفية والاستثمارية بأسلوب شرعي يعتمد الرقابة الشرعية التي تقوم بمتابعة مدى الأعمال البنكية لأحكام الشريعة الإسلامية .

2. المساهمة في التنمية الاقتصادية في المجتمع الإسلامي : وذلك بالاستثمار في

المشروعات الإنتاجية التي تتوفر على المقومات الإنتاجية في البلدان التي تقوم فيها تلك المشاريع

المجتمعات التي تعتمد على النشاط التجاري أو الزراعي أو الصناعي يكون دور البنك الإسلامي المساهمة والمشاركة في تنمية هذا النشاط وتشجيع الأشخاص ذوي الخبرة والمقدرة على المشاركة في الإنتاج وذلك بمنحهم التمويل اللازم وبهذا يرتفع المردود و يتسع حجم النشاط الاقتصادي ومن وراء ذلك الاكتفاء الذاتي للمجتمعات الإسلامية فالنظام المصرفي قادر على حل مشكلات التنمية الاقتصادية ويشكل حافزا قويا لإطلاق الطاقات الكاملة في الدول الإسلامية⁽¹⁾.

3. المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية :

يعتبر المجتمع الذي يعتمد الإسلام كدين وأسلوب أخلاقي وحضاري إن على ابنك إن لا يهتم بالربحية _ الجانب الاقتصادي _ فقط بل المساهمة والمشاركة في تقديم بعض الخدمات الاجتماعية لحل بعض المشاكل الاجتماعية كما يمكن أن تشارك في :

• المساهمة في جمع الزكاة والصدقات على توزيعها على المؤسسات الخيرية والأفراد المستحقين .

• تقديم القروض الحسنة ' قروض بدون فائدة ' لأفراد المؤسسات تتوفر فيهم شروط معينة مثل الجمعيات الخيرية والمؤسسات التي تعاني عجزا صرفيا في السيولة.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

إنشاء مرافق ضرورية داخل المجتمع تهدف إلى خدمة المسلمين مجانا مثل توفير دور التعليم والمستشفيات والمعاهد العلمية ومحاربة الأمية إلى جانب تخصص نفقات للبعثات إلى الخارج إذ قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" ⁽²⁾ سورة المائدة الآية 02 .

1_ محسن احمد الخيصري ,البنوك الإسلامية الطبعة الثالثة ,ايزاك للنشر والتوزيع 1999ص29.

2- سورة المائدة, الآية 02 ص 79.

الفصل الثاني: البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

ملخص الفصل الثاني :

من خلال دراستنا لهذا الفصل حاولنا أن نعطي نظرة شاملة وذلك لما للبنوك التجارية والإسلامية من أهمية في لعب دور الوساطة المالية التي تشمل الوظيفة الأساسية التي تقوم بها المؤسسات المالية كنقطة وصل بين ذوي الفائض المالي " المدخرين " وأصحاب العجز المالي "المقترضين" وبعبارة أخرى هي قناة جديدة تمر عبرها الأموال من أصحاب الفائض إلى أصحاب العجز المالي .

فبالنسبة إلى البنوك التجارية فلها عدة وظائف سواء كانت تقليدية المتمثلة في قبول الودائع "ودائع جارية أي ودائع تحت الطلب و ودائع التوفير وودائع الأجل"، تقديم القروض بمختلف أنواعها إما القصيرة الأجل متوسطة أو طويلة الأجل بالإضافة إلى وظيفة الخلق النقدي المتمثل في زيادة كمية النقود ، أما الحديثة فيمكن إدراجها في الاستثمار في الأوراق النقدية، القيام بخدمات مالية نيابة عن العملاء وأداء خدمات الصرف كبيع وشراء العملات الأجنبية كما تلعب البنوك التجارية دورا أساسيا في التسوية المالية الناشئة عن التجارة الخارجية إضافة إلى خدمات التأجير والقيام بوظيفة أمناء

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

الاستثمار أما بالنسبة إلى البنوك الإسلامية إذ بعد ظهورها كنتيجة لضرورة توجيه الأموال نحو الاستثمار الفعال لخدمة الاقتصاد ، وحتى تطلع بهذا الدور فقد تميزت هذه البنوك بعدة خصائص تتماشى في مجملها مع مبادئ الشريعة الإسلامية ، أما فيما يخص الأهداف التي تصبوا إليها فهي تدور في الغالب حول تحقيق التنمية الاقتصادية بتشجيع الاستثمار وزرع روح التكافل الاجتماعي داخل المجتمع من خلال إنشائها لصناديق الزكاة وتقديم القرض الحسن. و رغم اختلاف مبادئ كل بنك على حدى إلا أن الإطار الأساسي لوظيفة البنوك الإسلامية لا يختلف عن إطار وظيفة البنوك التجارية.

الفصل الثالث

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية

في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

الفصل الثالث:

الفصل الثالث: مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر.

تصنيف

لو أمعنا النظر في الميزانية المجمعة للمصارف التجارية لوجدنا أن جانب المطلوبات يحتوي على

جميع المصادر التي يتم تمويل المصارف التجارية منها، ويمكن تصنيف هذه المصادر إلى مجموعات

تحتوي على عناصر يربط بينهما عامل مشترك سواء من الجهة القانونية أو من جهة السيولة أو من جهة

المنشأ، فمن جهة المنشأ تقسم إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية، وتكون المصادر الداخلية من

أموال المصارف الخاصة، أما المصادر الخارجية فتتألف من الودائع بأنواعها بالإضافة إلى الاقتراض

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

من البنوك الأخرى أما البنوك الإسلامية فتعتمد على موارد هامة وهذا من اجل تعزيز مكانتها المالية وقدرتها الاستثمارية كما تقوم بجميع التمويلات طبقا للشرعة الإسلامية التي تخدم الجانب الاقتصادي والاجتماعي .

الموارد الداخلية للبنوك التجارية

الفصل الثالث: المصحة الأول

المصحة الأول: الموارد الداخلية للبنوك التجارية.

سننظر في هذا المبحث إلى أهم مصادر أموال البنوك التجارية خاصة منها الموارد الداخلية وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول : رأس مال البنك .

يتمثل في المبالغ التي يساهم بها أصحاب البنك أو المساهمين في تكوين رأس المال عند بدء تكوينه وأية إضافات أو تخفيضات قد تطرأ عليها في فترات لاحقة، ويمثل هذا المصدر نسبة ضئيلة من

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مجموع الأموال التي يحصل المصرف عليها من جميع المصادر، ولكن أهمية هذا المصدر لا يمكن المبالغة فيها حيث يساعد رأس المال على خلق الثقة في نفوس المتعاملين مع المصرف خاصة أصحاب الودائع منهم، إذ أن رأس المال يحدد قيمة الضمان الذي يعتمد عليه المودعون ضد ما يطرأ من تغييرات على قيمة الموجودات التي يستثمر فيها المصرف أمواله ، وعليه يجب عدم المغالاة في رفع قيمة رأس المال ⁽¹⁾ وذلك لأن :

1. المصرف لا يتعامل بشكل رئيسي بأمواله الخاصة وإنما بأموال المودعين لذا فهو لا يحتاج إلى الأموال الخاصة لنفس الدرجة التي يحتاجها المشروع التجاري الصناعي.

2. صغر حجم رأس المال يمكن المصرف من توزيع عائد مجز على رأس المال لأن العائد من الاستثمار بعد تغطية تكاليف الحصول على أموال من المصادر الخارجية والمصارف الإدارية والعمومية اللازمة لإدارة المشروع بوجه عام لن يشجع أصحاب رأس المال على استثمار أموالهم في المشروع إذا

1/د زياد سليم رمضان محفوظ احمد جودة ,إدارة البنوك , دار المسيرة للنشر والتوزيع , الطبعة الثانية 1996,ص53 .

لم يكن هذا العائد مرتفعا .

ويلعب رأس المال المدفوع دورا " تأسيسيا" في إنشاء المصرف من خلال توفير جميع المستلزمات الأولية اللازمة للبدء في ممارسة أعمال من مبنى وإطارات إدارية ومصرفية وأثاث وأجهزة

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

ومعدات وأدوات ومطبوعات مختلفة وغيرها، كما يقوم رأس المال للبنك بدو " تمويلي " في السوق المصرفية لتغطية الاحتياجات التمويلية لعملاء المصرف سواء أكانت قصيرة أم متوسطة الأجل .

و هكذا يمكن القول انه عبارة عن رأس مال خاص الذي يبدأ به البنك نشاطه عند التأسيس " أي رأس المال الذي يدفعه الأشخاص المحدودين أو غير المحدودين من المساهمين في تمويل عمليات البنك عن طريق أسهم معروفة القيمة " .

و عندما يزاول البنك نشاطه فقد يحتاج المزيد من الأموال ويمكن عندئذ إصدار أسهم جديدة وعرضها للاكتتاب، وهكذا يبقى رأس المال البنك هو المصدر الأساسي للبنك.

الفصل الثالث: المبحث الأول

الموارد الداخلية للبنوك التجارية

المطلب الثاني : الاحتياطات .

تقتطع الاحتياطات من الأرباح لمقابلة طارئ محدد تحديدا نهائيا وقت تكوين الاحتياطي، وتنفادها

لإظهار حجم الأرباح المحجوزة في حساب واحد ظهرت في المحاسبة عدة تسميات لأنواع مختلفة

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

من الاحتياطات فهناك الاحتياطي العام والقانوني واحتياطي الطوارئ وغيرها من الأسماء المختلفة التي تطلق على جزء من الأرباح يراد حجزه وإعادة استثماره في المشروع، وبصفة عامة يكون المصرف أي احتياطي فيه عن طريق اقتطاع مبلغ من أرباحه سنويا وهو لذلك ملك للمساهمين .

والاحتياطات بأشكالها المختلفة تعتبر مصدرا من المصادر الرئيسية للتمويل الداخلي وإنها من طبيعة رأس المال بمعنى كلما زادت الاحتياطات زاد ضمان المودعين في المصارف للأسباب التي تم إيرادها لدى بحث رأس المال كما انه يجب عدم المغالاة في تكوينها وإلا أصبح العائد على مجموع الأموال المتمثلة في حقوق المساهمين غير مجز لهم لاستثمار أموالهم في مثل هذه المشروعات، والاحتياطات إما تكون احتياطات خاصة وإما تكون قانونية " إجبارية " ⁽¹⁾.

1- الاحتياطي الخاص (الاختياري):

هو احتياطي يكونه المصرف من تلقاء نفسه من غير أن يفرضه عليه القانون وهو يكونه لنفسه تحقيقا لعدة أغراض :

1- مذكرة تخرج الطالبين غريسي عبد الكريم وفلوبي بن عומר تحت إشراف الأستاذ 'قنوني الحبيب' تحت عنوان 'تقنيات البنوك التجارية' معهد علوم التسيير معسكر لسنة 2005 ص 33 .

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

- ملاقة كل خسارة في قيمة أصول المصرف تزيد عن قيمة الاحتياطي القانوني.
- مواجهة التقلبات النقدية والمالية التي يتوقع حدوثها في المستقبل .

2-الاحتياطي القانوني:

هو احتياطي يطلبه القانون وينص على أن يكون بنسبة معينة من رأس المال فعندما يستقر المصرف في أعماله ويبدأ في الحصول على الأرباح فان القانون ينص على أن المصرف يقتطع نسبة معينة من الأرباح الصافية قبل توزيعها حتى تصبح قيمة هذا الاحتياطي معادلة للقيمة الاسمية لأسهم المصرف العادية المتداولة " رأس ماله المدفوع " والمقصود به أن يخدم كوسيلة للوقاية من أي خسارة قد تنتج عن عمليات المصرف.

الموارد الخارجية للبنوك التجارية

الفصل الثالث: المصحة الثاني

المصحة الثاني : الموارد الخارجية للبنوك التجارية .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

سبق وأن أشرنا في المبحث الأول إلى مصادر الداخلية للبنوك التجارية التي تتكون من رأس مال البنك والاحتياطيات، وهما مصدران أساسيان يساهمان في تكوين البنك، أما المصادر الخارجية فتمثل التزامات البنك قبل الغير لذلك فهي تأخذ طابع الوديعة أو القرض، وتعتبر الودائع أهم مصادر التمويل بالبنوك التجارية .

المطلب الأول: الودائع.

تعد الودائع المصدر الرئيسي لمكونات موارد المصارف التجارية والودائع عبارة عن ديون مستحقة لأصحابها على ذمة المصارف، ويرغب الأفراد أحيانا لاعتبارات مختلفة في تفضيل عدم الاحتفاظ بالنقود لديهم ويبحثون عن أفضل الصيغ للحفاظ عليها وتطرح البنوك واحدة من هذه الصيغ وهي إتاحة الفرصة للأفراد من اجل الاحتفاظ بالنقود لديها ⁽¹⁾ ، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف الوديعة على أنها تمثل كل ما يقوم به الأفراد أو الهيئات بوضعه في البنوك بصفة مؤقتة قصيرة أو طويلة الأجل على سبيل الحفاظ، وتتجسد هذه الودائع في غالب الأحيان في شكل نقود قانونية على الرغم من أنها يمكن أن تأخذ أحيانا أشكالا أخرى .

علما بان الودائع لا تنشأ نتيجة لإيداع الأفراد أموالهم لدى المصارف فقط، وإنما تنشأ أيضا نتيجة لإقراض المصارف الأفراد، فعند إقراض المصارف الأفراد مبلغا من المال معين فسيقابل ذلك تعهد من المقترض بالدفع في الزمان المحدد مسبقا.

1/د الطاهر لطرش , المرجع السابق ص 26.25

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

هذا التعهد أو الوعد بالدفع المستقبلي ناشئ عن تعهد حالي أو آني من المصرف بفتح حساب للمقترض. لذلك فإن تعهد الأفراد المقترضين بالدفع (أي القرض) يعد أصلا من أصول المصرف يحصل بموجبه على ربح يتمثل في سعر الفائدة على القرض .

بينما يعد وعد المصرف بدفع مبلغ القرض للمقترض خصما من خصوم المصرف أي استحقاقا عليه، لهذا فإن البنوك التجارية تستطيع أن تخلق المزيد من الودائع نتيجة لما تزاوله من عمليات الإقراض .

ويمكن تقسيم الودائع إلى الأنواع الآتية ⁽¹⁾:

أ- الودائع الجارية "تمنح الطلب" : وهي الودائع التي يمكن للعميل السحب منها في أي وقت

شاء دون إشعار مسبق للبنك، وفي العادة يتم السحب من الودائع تحت الطلب بواسطة الشيكات إلا أنه قد يتم السحب منها بواسطة إيصالات صرف أو أوامر دفع تصدر من المتعامل لصالح شخص معين، وقبول الأموال بموجب هذه الشروط هو ما يميز البنك التجاري عن غيره من البنوك .

ويتم الإيداع بالحساب الجاري بأي صورة من صور الإيداع " نقدا , شيكات , كمبيالات مخصومة " بموجب إيصال موقع عليه ممن لهم الحق في التوقيع عن البنك إثباتا لإيداع الأموال، وبما أن هذه الودائع عرضة للسحب عند الطلب فهي ذات سيولة عالية جدا، ولذا فإن طبيعة هذه الإيداعات تقتضي الاحتفاظ بنسبة كبيرة منها على شكل سائل لمقابلة السحب الغير المشروط منها، وهكذا فإن

مقدرة

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

1/د مدحت صادق ,أدوات وتقنيات مصرفية ,دار غريب للطباعة , طبعة 2001 ص 215.216 .

الموارد الخارجية للبنوك التجارية

الفصل الثالث: المصحة الثاني

البنك على دفع فوائد على تلك الإيداعات تقل كثيرا ولذلك تمتنع البنوك فيما عدا حالات خاصة عن دفع أية فائدة على هذه الإيداعات مكثفة بالمزايا العديدة التي تعود على المودعين من التعامل مع البنك حيث لا تتعرض أموالهم إلى الضياع أو السرقة وتيسر لهم الوسيلة لدفع نفقاتهم وسداد ديونهم دون ما حاجة إلى حمل الأموال أو نقلها .

وتعتبر هذه الحسابات الجارية أهم مصدر من مصادر التمويل الخارجية بالنسبة إلى البنوك التجارية .

ب- الودائع الثابتة " لأجل " : يقصد بها الودائع التي يلتزم المصرف بموجبها بالدفع في وقت لاحق على إيداعها، يتم الاتفاق على هذا الوقت بين المودع والبنك.

والودائع الثابتة يمكن تقسيمها إلى نوعين : ودائع ثابتة لأجل وودائع بإخطار.

1/ الودائع لأجل : وهي الودائع التي لا يجوز السحب منها إلا عند حلول اجل الاستحقاق المتفق

عليه، ويمكن تجديد الوديعة تلقائيا بمجرد استحقاقها لمدة سارية للمدة السابقة بناء على طلب كتابي من العميل وإلا تحول مبلغ الوديعة و فوائدها " الرصيد " إلى حساب جاري تحت الطلب، وتحتسب الفوائد وفقا لتاريخ الاستحقاق حيث تتفاوت أسعارها بحسب طول مدة الإيداع، فتزداد ارتفاعا كلما زادت المدة، والبنوك تدفع عنها الفوائد المرتفعة بقصد تحقيق نوع من الاستقرار والضمان لما تقرضه منها دون خشية تقدم أصحابها لطلبها، وفي نفس الوقت تحقق للعملاء نوعا من الاستثمار المضمون

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

لذلك يقبل عليها الأفراد الذين لا تحوزهم الحاجة لأموالهم في الوقت القريب، والصناديق الادخارية لموظفي بعض الجهات وأيضاً الشركات التي توفرت لديها بعض الأموال التي تريد عن حاجتها في التوظيف الحالي

الموارد الخارجية للبنوك التجارية

الفصل الثالث: المصارف التجارية

و تنتظر توظيفها في عملياتها المستقبلية، إذ أنها تحقق عليها إضافات مضمونة تتمثل في قيمة الفوائد المحصلة على المبالغ المودعة.

2/ الودائع بإخطار سابق : وهذه الودائع غير محددة المدة، حيث لا يحدد العميل عند بدء الإيداع فيها موعداً لسحبها أو استحقاقها وله أن يضيف إليها أي مبالغ وقت ما شاء، إلا أن العميل يلتزم بضرورة إخطار البنك برغبته في سحبها قبل الموعد الذي يريده بمدة معينة، معينا المبلغ المطلوب سحبه وتاريخه، وعند حلول التاريخ يحول المبلغ المخاطر بسحب إلى حساب تحت الطلب. هذا النوع من الودائع يتيح للبنك حرية نسبية في توظيفها إذا ما قورنت بالودائع تحت الطلب، لكنها لا تصل لحرية البنك في توظيف الودائع الثابتة المقترنة بأجل محدد.

ج- وودائع التوفير : هي المبالغ التي يدخرها صغار المدخرين وتلجأ إليها البنوك لمحاولة جذب ذوي الدخل الصغيرة ومساعدتهم على الادخار، إذ أن هؤلاء المودعين من ذوي الدخل الضعيفة ما كان يمكن أن يكون لهم علاقة بالبنوك يوماً ما، لولا إتاحة الفرصة لهم عن طريق هذه الودائع وتنمية الوعي الادخاري لهم .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

إضافة إلى ما لها من أهمية باعتبارها مصدرا من مصادر التمويل للبنك لذلك اهتمت البنوك بما شأنها في ذلك شأن المؤسسات المتخصصة والبريد، بعد أن كانت تعتبرها عبئا عليها نظرا لصغر حجمها وكثرة الحركة ما بين سحب وإيداع مبالغ ضئيلة، فضلا عن منح فوائد تعتبر مجزية عليها مع احتفاظ العميل المودع بحق في جعلها تحت الطلب الأمر الذي لا يسمح للبنك في الظروف العادية

الموارد الخارجية للبنوك التجارية

الفصل الثالث: المصحة الثاني

باستثمارها استثمارا مفيدا، وقد تغلبت البنوك التجارية على ذلك عن طريق منافسة صناديق التوفير بالبريد في جذب مدخرات الأفراد إليها، وذلك بتسهيل إجراءات السحب والإيداع ومعدل الفائدة، ونشر هذا النوع من الإيداع في فروع البنوك المنتشرة في البلاد، والاتفاق مع المودعين على الحد الأقصى للمبلغ الذي يسمح بسحبه يوميا .

لهذا زاد حجم المدخرات من هذا النوع في البنوك إلى الحد الذي يجعل البنك يجد فيها موردا هاما من موارده التي يقوم باستثمارها أو على الأقل استثمار الجزء الأكبر منها مع الاحتفاظ بنسبة احتياطي لمواجهة طلبات السحب، الأمر الذي زاد من أهمية المدخرات إضافة إلى ما توفره ودائع التوفير لأصحابها من وسائل متميزة للاستثمار ولتحقيق الربح من الناحية، وللأمن من ناحية أخرى وسهولة ويسر سحبها من ناحية ثالثة وقد أدى ذلك إلى ارتفاع نسبة هذه الودائع إلى ما يزيد عن 11% من مجموع الودائع الإجمالية لسائر البنوك.

المطلب الثاني: الاقتراض.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

غالبا ما تلجأ المصارف إلى الاقتراض من بعضها البعض أو من البنك المركزي عند حاجتها لتمويل عملياتها المصرفية التي تقتصر مواردها الذاتية المتاحة عن تمويل مثل هذه العمليات بالكامل، وهذا الاقتراض يمثل التزام على البنك اتجاه بقية البنوك التي اقترض منها سواء كانت محلية أو أجنبية في الداخل وفي الخارج⁽¹⁾.

1/د ناظم محمد فوزي الشمري ، النقود والمصارف ، مجريه دار الكتب للطباعة والنشر الطبعة 1995 ص 127 .

الموارد الخارجية للبنوك التجارية

الفصل الثالث: المصارف التجارية

ويمكن أن تكون هذه الالتزامات " أي الاقتراض " بصورة حسابات جارية أو لأجل أو الإخطار مصدرا للبنك التجاري في الحصول على الموارد المالية التي يحتاجها في أحيان معينة، كما أن مثل هذه الالتزامات غالبا ما تكون مؤقتة وتزداد عندما يزيد الطلب على القروض في المواسم الزراعية خاصة، هذا وأن البنوك التجارية تفضل الاقتراض من بعضها البعض قبل لجوئها إلى البنك المركزي بسبب انخفاض سعر الفائدة على هذه القروض المؤقتة كما أنها قصيرة الأجل وتسترد عند الطلب.

أما في حالة عجز البنوك التجارية عن تلبية طلب الاقتراض المقدم إليها من البنك التجاري فانه يلجأ إلى المقرض الأخير للجهاز المصرفي، ويقصد به البنك المركزي إلا أن ذلك لا يعني استجابة البنك المركزي لطلبات الإقراض المقدمة إليه من قبل البنوك التجارية في كل الأحوال، بل إنه يتخذ من استجابته وعدم استجابته لطلبات الإقراض وسيلة لفرض رقابته على النشاط المصرفي والائتماني للبنوك

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

التجارية، ويكون ذلك بحسب الأحوال والأوضاع الاقتصادية السائدة، فانه يمكن أن يستجيب لطلبات الإقراض في حالة رغبته بتنشيط الوضع الاقتصادي وخلق قدر من الرواج الاقتصادي، وعلى العكس فانه يمتنع من التوسع بالاستجابة لطلبات الإقراض المقدمة من البنوك التجارية في أثناء التضخم .

إن مساهمة البنك المركزي كمصدر للتمويل يمتاز على الودائع بأنها لا تخضع إلى تقلبات واسعة تنجم عن تقلبات أحوال النفسية أي الثقة في الجهاز المصرفي والأحوال المادية للمودعين، فالودائع تتأثر بالجو السياسي والاقتصادي الذي يسود البلد، أما مساهمة البنك المركزي فمصدر ثابت يتجاوب مع

الموارد الخارجية للبنوك التجارية

الفصل الثالث: المصير الثاني

السياسة النقدية فقط، ويمكن اعتباره صمام الأمان بالنسبة إلى المصارف التجارية عندما تتعرض إلى الضغط متزايد ناتج عن عمليات سحب كبيرة ومفاجئة على اعتبار أن من واجب البنك المركزي أن يتدخل لنجدة البنوك التجارية في الأحوال الغير العادية، إلا انه لا بد من التأكيد في أن المصدر الأساسي لموارد البنوك التجارية يتمثل في الودائع بأنواعها المختلفة، أما الإقراض من قبل البنوك التجارية بعضها من بعض أو من البنك المركزي فان هذه الموارد تمثل أهمية أكثر تواضعا بالقياس لموارد الودائع .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك الإسلامية

الفصل الثالث: المصارف الإسلامية

المصارف الإسلامية: مصادر أموال البنوك الإسلامية.

لا تختلف المصارف الإسلامية على المصارف التجارية الربوية من حيث المصادر المالية المكونة لها، ذلك أن القاسم المشترك لجميع المصارف هو أنها مؤسسات مالية مهمتها جمع الودائع وجذب المدخرات، لا فرق في ذلك بين بنك إسلامي وغير إسلامي، إلا أن الفرق النوعي بين هذه المصارف وتلك هي طريقة استخدام واستثمار هذه الأموال مما يؤدي إلى وجود اختلاف جذري في هيكل الحسابات بين البنوك الإسلامية والبنوك الأخرى وفي توزيع نسب الأرباح لتلك الحسابات، وإن

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

من أهم المصادر المالية في البنوك الإسلامية هي تلك التي تتكون من رأس المال المملوك للمصرف، أي رأس المال المدفوع مضاف إليه الاحتياطات، وهذين النوعين من المصادر يشكلان المصادر الداخلية بالإضافة إلى الودائع بأشكالها المختلفة والتي تشكل الجزء الأكبر من موارد المصرف، وهناك موارد أخرى قد يلجأ إليها المصرف الإسلامي وهي الاقتراض من المصارف الأخرى أو من المصرف المركزي أو الاقتراض عن طريق السندات ويكون ذلك بدون فوائد، وسنقف في ما يلي عند كل من هذه المصادر بشيء من التفصيل بهدف التعرف عن كثب على كيفية الحصول عليها ومعالجتها بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية .

المطلب الأول: رأس المال المدفوع⁽¹⁾

إن التعبير برأس المال هو في الفكر الإسلامي تعبير مجازي عن أصل المال وهو مصطلح خاص المقصود

1_ مذكرة تخرج الطالبان مرزوق محمد رزقان محمد دراسة نشاط البنوك الإسلامية. " دراسة حالة بنك البركة الإسلامي " معهد علوم التسيير معسكر سنة 2004 ص 65 .

به ذلك الجزء من الثروة المخصصة للمشروع مذ بدايته، وهو المصدر الذي تتدفق منه الأموال للمصرف، وبه يتم تأسيس المصرف وإيجاد الكيان الاعتباري له و إعدادة وتجهيزه ليتمكن من ممارسة نشاطه المصرفي، أما مجموع الأموال المستثمرة في المشروع فتعرف بمال التجارة وهو مفهوم أوسع من مفهوم رأس المال ويشمل مفهوم رأس المال في الفكر الإسلامي رأس المال النقدي المقدم من

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

الشركاء في بداية الشركة، كما يشمل أيضا الأموال الثابتة من أصول مادية ومعنوية مقدمة من الشركاء في بداية الشركة أيضا.

وبهذا يمكننا تعريف رأس مال المصرف الإسلامي بأنه: مجموع قيمة الأموال التي يحصل عليها المصرف من أصحاب المشروع عند بدء تكوينه، وأية إضافات أو تخفيضات تطرأ عليها في فترات تالية، سواء كانت نقدية أم عينية .

أما بالنسبة إلى مصرف التنمية الإسلامية فان رأس المال يعتبر من أهم المصادر المالية والذي يجب أن يكون كافيا لمواجهة احتياجات هذه المصارف.

وهناك أمر لا بد من التنبيه إليه وهو انه: إذا كان الفكر المحاسبي الحديث يجيز أن تكون أنصبة بعض الشركاء مستحقة، بمعنى انه لا يشترط أن تكون مدفوعة بالكامل أو أنه يمكن أن يكون بعضها مستحقا في ذمة أصحابه فان الفكر الإسلامي يشترط أن يكون رأس المال حاضرا ولا يجوز أن يكون دينا في الذمة ولذا فانه سوف ليبقى أي مبلغ مستحق في ذمة أصحابه .

الفصل الثالث: المصارف الإسلامية

مصادر أموال البنوك الإسلامية

كما أن المصارف الإسلامية تسعى جاهدة إلى الحصول على أكبر عدد ممكن من الريع للمودعين لديها وذلك من اجل الحصول على مزيد من الثقة والطمأنينة من قبلهم، ولما كانت المصارف الإسلامية -شأنها شأن غيرها من المصارف- ومن اجل إنجاح تجربتها تسعى إلى تعزيز ثقة المودعين

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

فيها ، فانه يجب عند تحديد رأس مالها عدم المغالاة فيه، وذلك لكي يتمكن المصرف من استثماره بالكامل، ومن ثم توزيع عائد مجزي على أصحاب رأس المال، كما يجب عليها أيضا عدم تقليله عن القدر اللازم للخطط المقررة بشكل يؤدي إلى الإخلال فيه بصفته عامل ضمان بالنسبة للمودعين، ومن تم يؤدي إلى نزع الثقة منه وعدم الطمأنينة إليه من قبلهم لاسيما أنهم لا يشتركون في إدارة أموال المصرف، وكلما كان تحديد رأس المال المصرف وسطا، كانت نسبة نجاحه أعلى وربحه في النهاية أوفر.

بما أن المصارف الإسلامية لا تسمح لأصحاب الودائع بالاشتراك في إدارة أموال المصرف - شأنها في ذلك شأن سائر المصارف - فإنها تختلف عنها اختلافا جذريا في بعض الأمور التي تؤثر على هذه المصارف بشكل كبير في تحديدها لرأس المال.

وتجدر الإشارة إلى أهمية القيم والمبادئ التي تدعوا المسلم إلى الوفاء بما بترتب في ذمته من التزامات، والمحافظة و الحرص على أموال الآخرين حرصه على سلامة ماله والمحافظة عليه فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: "ولا تبخسوا الناس أشياءهم" وكذلك وردت في السنة النبوية عدة أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم: "من اخذ أموال الناس يريد أدائها، أداها الله عنه، ومن أخذها يريد

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

إتلافها أئلفه الله ".إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث التي تحت المسلم وتدعوه إلى المحافضة و الحرس على أموال الناس إذا ما انيطت به مسؤوليتها وألقت على عاتقه تبعيتها.

وبالتالي فان رأس مال البنك الإسلامي له دور أساسي في إنشاء المصرف وذلك من خلال توفير جميع الوسائل والمستلزمات الأولية وذلك من اجل الاحتياجات لعملاء المصرف سواء كانت قصيرة أم متوسطة الأجل وبذلك يبقى رأس المال هو المصدر الأساسي للبنك.

المطلب الثاني : الاحتياطات .

هي مبالغ مقتطعة من الربح الصافي المحقق للمصرف لتدعيم مركزه المالي وتعتبر الاحتياطات حقا من حقوق الملكية مثل المال أي أنها حق للمساهمين في البنك وتشمل الاحتياطات على البنود التالية (1) :

1-الاحتياطي القانوني: عبارة عن نسبة من الأرباح التي يفرضها البنك المركزي لا يمكن توزيعها

على أي شكل من الأشكال يحتفظ بها على شكل رصيد لدى البنك المركزي.

وعادة ما ينص القانون التأسيسي على مقدار هذه النسبة، أي انه يجب على إدارة البنك المركزي أن تحتفظ بجزء من الأرباح كاحتياطي لدعم مركزه المالي وبناء سمعة طيبة للبنك إذ يشير تراكم الأرباح إلى نجاح البنك في عمله فمثلا بنك التمويل الكويتي تنص المادة الثامنة من القانون التأسيسي على أن 10 % من الأرباح الصافية يحول إلى حساب احتياطي القانوني إلا انه في الغالب الأحيان يقوم البنك

1-مذكرة تخرج إعداد داودي جميلة بن مغيث نصيرة" علاقة البنوك التجارية بالبنوك الإسلامية في الجزائر ، دفعة2005/2006ص 28 المؤطر بقيق ليلي أسمهان .

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

الفصل الثالث: المصارف الإسلامية

مصادر أموال البنوك الإسلامية

المركزي بتحديد هذه النسبة .

إن إيداع الاحتياطات القانونية والتي تمثل نسبة مهمة من الودائع يعود بالسلب على البنك الإسلامي، حيث يعطل نسبة كبيره من الأموال وبالتالي تقليل الربح على عملية الودائع، كما أن المصارف اللاربوية لن تستطيع اقتضاء الفوائد عن هذه الاحتياطات مثلما تفعل البنوك التقليدية .

يجب العمل إذن على إقناع البنوك المركزية في البلاد الإسلامية بإنشاء أقسام خاصة لتوظيف الودائع الاحتياطية للمصارف الإسلامية على أسس المشاركة، أو تخفيض نسبة هذه الودائع ومن الأفضل إنشاء بنك مركزي خاص بالمصارف الإسلامية حتى تستقل هذه الأخيرة بمعاملاتها بعيدا على تحكم مؤسسات النظام التقليدي فيها .

2- الاحتياطي الاحتياطي : هو اقتطاع من الأرباح السنوية الصافية للشركة المساهمة العامة بناء على اقتراح مجلس إدارتها ومرافقة الهيئة العامة لها بحيث يستعمل هذا الاحتياطي في الأغراض التي يقرها مجلس إدارة الشركة، ويحق للهيئة العامة توزيعه كليا أو جزئيا كأرباح على مساهمين إذا لم يستعمل في تلك الأغراض .

3- الاحتياطي الخاص : يمكن للبنك الإسلامي تكوين احتياطي خاص يساعده على المحافظة على استمرارية نشاطه ومواجهة الأخطار التي تلحق به في المستقبل المجهول وذلك باقتطاع نسبة من

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

الأرباح المحققة من الشركات الناجحة التي قام بها، ويضعها في حساب احتياطي الأخطار، والملاحظ أن

مصادر أموال البنوك الإسلامية

الفصل الثالث: المبحث الثالث

بعض البنوك بدأت تستعمل هذا النوع من الحساب لمواجهة المستقبل كبنك فيضل الإسلامي المصري لأول مرة لسنة 1980 م حساب "احتياطي أخطار الاستثمار بالمشاركة" وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على توفر المرونة التي تتمتع بها البنوك الإسلامية للتقليل من أخطار الخسائر⁽¹⁾.

المطلب الثالث: الودائع.

تعتبر الودائع من أهم الموارد المالية للبنك على الإطلاق، وبالتالي فهي التي يركز عليها البنك في كل نشاطاته التمويلية أو الوظيفية، هذه الودائع تنقسم إلى ودائع تحت الطلب والودائع الاستثمارية وأخرى للتوفير .

1- ودائع تحمّل الطلب : تتكون من الأرصدة النقدية الدائمة لحسابات الأفراد لدى البنوك الإسلامية وتنتقل ملكيتها من شخص لآخر بواسطة السحب عليها باستعمال الشيكات إلا أنها لا تدر عائداً، ومن جهة العملاء فإن الغرض من هذه الوديعة استخدامها كوسيلة للمعاملة، وبالإضافة إلى ذلك يتعين على البنك أن يعتبر هذه الودائع بمثابة موارد خاصة في استخداماته، ولكن لا يتم

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

تحويل أي ربح للمودعين ومع ذلك يتعين أن تضمن البنوك القيمة الكاملة "الاسمية" للوديعة، كما تستطيع أن تقدم حوافز لاجتذاب هذا النوع من الودائع ويمكن أن تشمل الأساليب التالية :

1/د محمد بوجلال_ البنوك الإسلامية _الطبعة الأولى الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب 1990ص53

مصادر أموال البنوك الإسلامية

الفصل الثالث: المبادئ العامة

الحوافز ومنح نقدية وعينية , الإعفاءات أو التخفيض من دفع العمولة أو الرسوم وحق الأولوية في الاستفادة من التسهيلات البنكية .

و نظرا لكونها تحت الطلب فان البنك يمكن أن يستخدمها لقروض حسنة قصيرة المدى تفاديا لمشكلة السيولة، ومن الأحسن على البنك الإسلامي الإبقاء عليها في حوزته ونسبة 100% وهذا باعتبارها أمانة لا حق للبنك التصرف فيها، ويمكن له أن يصنف أقسام هذه الودائع وفقا لسياسته العامة إلى :

القسم الأول: يحتفظ به كسيولة نقدية لضمان تغطية حركة حسابات الودائع تحت الطلب والمساهمة في تمكينه من تغطية طلبات المودعين.

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

القسم الثاني: يوظفه البنك عن طريق المضاربة مع المستثمر، ويحتل البنك في هذه العملية مركز المضارب ولا يكون كمجرد وسيط، ليستأثر بما يحصل عليه من المودع والبنك معا في المضاربات الأخرى.

القسم الثالث: يقوم البنك بتقديم قروضه لعملائه وتسهيلات لا على أساس المضاربة والمشاركة في الأرباح والخسائر وإنما بتقديم المساعدة الطارئة عند الضرورة .

2- ودائع الاستثمار: إن النقود المودعة في حسابات الاستثمار تودع مع معرفة المودع الكاملة بأنها ستستثمر في مشروعات تنطوي على المخاطر، وان هذا النوع من الودائع لا يخضع إلى متطلبات الاحتياطي.

الفصل الثالث: المصير الثالث

مصادر أموال البنوك الإسلامية

في هذا النوع من الودائع، فإن الخسائر التي تحدث للأنشطة الاستثمارية للمصارف يمكن أن تنعكس في صورة انخفاض في قيمة الودائع، ومع ذلك فإن احتمال حصول الخسارة التي يقل إلى أدنى نسبة وهذا بسبب تنوع استثمار البنك وانتقائه الحريص للمشاريع والإشراف عليها من بعد ذلك ومراقبتها .

من الملاحظ أن البنك الإسلامي لا يقدم أي ضمان على القيمة الحالية " الاسمية " للوديعة الاستثمارية كما انه لا يدفع عائد ثابت " قيمة ثابتة " عليها، بل يعاملها على حسب نتيجة الاستثمار والنسب المتفق عليها مع المودع مسبقا، وبالتالي تحقق الوديعة الاستثمارية إما ربح فتكون زيادة على

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

القيمة الاسمية " الربح , الخدمات البنكية " ، وإما الخسارة فتتقص القيمة الاسمية للوديعة الاستثمارية بمقدار الربح والخدمات البنكية .

ويرى السيد " محمد باقر الصدر " ⁽¹⁾ ضرورة أن يلتزم المودع بملزم شرعي بإبقاء وديعته مدة لا تقل عن 06 أشهر تحت تصرف البنك، والبنك يضطر إلى السحب من نفس رؤوس الأموال المشاريع القائمة فعلا على أساس المضاربة، بل يمكنه إذا واجه طلبا من شخص على وديعته الثابتة الاستثمارية أن يدفع إليه قيمة الوديعة من السائل النقدي الذي يحتفظ به في خزينته والذي يتألف من :

- الجزء الذي لم يتمكن من استثماره من الودائع الثابتة.

1/ محمد باقر الصدر , البنك اللاربوي في الإسلام " بيروت دار المعارف للمطبوعات 1981 " ص 97.

الفصل الثالث: المصارف الإسلامية

مصادر أموال البنوك الإسلامية

- الودائع المتحركة التي يمكن للبنك أن يحتفظ بجزء منها كاحتياط لتغطية طلبات السحب على الودائع الاستثمار.
- من الجزء الذي يحافظ البنك على سيولة من رأس ماله الأصلي .

3- وودائع التوفير : يعتمد هذا النوع من الودائع على خصائص الوديعة الاستثمارية والوديعة تحت الطلب، فيستطيع المودع سحب أي مبلغ شاء ومتى شاء، ومع ذلك تدخل في عملية المضاربة التي يقوم بها البنك الإسلامي، هذه الودائع لا تكون لأجل بل قابلة للسحب بعد إشعار البنك لأسبوع أو أكثر حسب المدة المتفق عليها ولذا لا يستخدم البنك هذه الودائع القصيرة الأجل .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية هي الجائز

تختلف سياسة البنوك في توزيع العائد على هذا النوع من الحسابات فمنها من يدفع جزء من الربح الناتج عن استثمار أموال على أساس المشاركة في الأرباح والخسارة، ومنها من يعتبر ودائع التوفير من قبل الحسابات الجارية إلا أنه يقدم بعض الخدمات المجانية لأصحاب حسابات التوفير من قروض حسنة وغيرها، وبما أن ودائع توفير لا تبقى مدة طويلة من الزمن لدى البنك فإن عائدها يكون بالضرورة أقل من عائد ودائع الاستثمار.

المطلب الرابع: القروض.

يمكن للبنك الإسلامي استعمال القروض عند الضرورة لمواجهة عجز مالي مؤقت أو لتزويد الخزينة، وقد يأخذ هذا القرض شكل القرض الحسن شرط أن لا يجلب عائد للبنك اللهم إلا إذا تحول هذا القرض إلى ودیعة استثمارية.

و من الملاحظ أن البنوك الإسلامية يمكنها التعاون في منح القروض لبعضها البعض بدون

الفصل الثالث: المصارف الإسلامية

مصادر أموال البنوك الإسلامية

مقابل هذا ما يساعدها على حل مشكل السيولة لديها، وبالتالي فإن القروض في الشريعة الإسلامية هو ما يعطي للغير من المال ليرده مرة أخرى دون زيادة على أصله، والزيادة على أصل القرض هي الربا المحرم شرعا، ومن تم فإن القروض التي يقدمها البنك الإسلامي هي قروض حسنة لاتجر نفعا، ومن ثم لا تكون علاقة البنك الإسلامي بالعميل علاقة الدائن بالمدين، وإنما تكون على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر، والقرض أو الدين وارد في الشريعة الإسلامية وتتمثل في آية الدين في سورة البقرة

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

"281" وحتى يكون القرض حلال لا شبهة فيه فانه يشترط ألا يزيد المقرض عن القيمة الأصلية أي زيادة مهما كانت وإلا أصبح ربا.

والقرض الحسن عبارة عن قرض خالي من الفائدة يعطى إلى المستحقين من أفراد المجتمع الإسلامي كالعاطل الذي يريد العمل وعلى كل حال فان هذه القروض لا توزع عشوائيا بل يجب دراسة كل حالة لوحدها سدا للذرائع فالمسلمون يحاسبون على أموالهم من أين اكتسبوها وفيهم أنفقوها وتستمد القروض الحسنة تسميتها من قوله سبحانه : " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم"(1).

لذلك فان البنوك الإسلامية، يمكنها استعمال القروض عند الضرورة لأي سبب من الأسباب، سواء كان لمواجهة عجز مالي مؤقت، أو لتزويد الخزينة أو لغير ذلك. وتنحطى البنوك الإسلامية عقبة الفوائد بالاقتراض من بعضها البعض.

1_ سورة الحديد الآية 11.

الفصل الثالث: مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

ملحة الفصل الثالث :

من خلال دراستنا لهذا فصل حاولنا أن نعطي نظرة شاملة، وذلك بتبيان أهم مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر بحيث لا يوجد الفرق بينهما من حيث المصادر إلا أن الفرق الوحيد

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية هي الجائز

بين هذه المصارف هو طريقة استخدام واستثمار هذه الأموال وذلك ما يؤدي إلى وجود اختلاف

جذري في هيكل الحسابات بين البنوك التجارية والإسلامية وفي توزيع نسب الأرباح لتلك الحسابات،

وبالتالي فإن هذه المصادر باختلاف أنواعها تعزز من مكانة البنك المالي وقدرته الاستثمارية وقيامه

بجميع التمويلات المختلفة شأنه في ذلك شأن البنك الإسلامي

الخاتمة

الخاتمة العامة

خاتمة عامة

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

إن إعداد هذه المذكرة والتي كانت تحت عنوان " مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر " سمح لنا بمعرفة تاريخ ك البنوك التجارية والإسلامية وانتشارها في جميع أرجاء العالم وثانيا فهم خصائص وأهداف المصارف التجارية والإسلامية واهم مصادر أموال البنوك التجارية التي لا تختلف عن مصادر أموال البنوك الإسلامية وجاء هذا الموضوع لتسليط الضوء على المصارف الإسلامية التي أثبتت وجودها في العمل المصرفي على الساحة المحلية و العالمية وأصبح لها قدم راسخة في النظام الاقتصادي وإنها يمكن أن تكون بنوك المستقبل بسبب كثرة انتشارها فقد بلغت ما يزيد عن 244 بنك بسبب النظام المالي الذي تطبقه فقد شهدت الدراسة التي قام بها صندوق النقد الدولي لهذا النظام بالتفوق على غيره حيث جاء فيها: "إن النظام الذي تطبقه المصارف الإسلامية اثبت جدارته من الناحية الاقتصادية البحتة واثبت صموده في وجه المشكلات التي تعترض الاقتصاد العالمي " كما وضعت الدراسة ذاتها النظام الربوي بأنه يتصف بالتصلب والجمود اللذين يمنعان من المرونة والتكيف السريع مع الظروف الاقتصادية الطارئة والمستجدة .

فالمعلوم أن تجربة البنوك الإسلامية هي حديثة العهد في الجزائر وهذا ما لم يمنعها من إيجاد موارد لها واستخدام أموالها بطريقة شرعية عن البنوك التجارية وتمكنت من اختراق الحاجز النفسي الذي كان يراود البعض من حيث إمكانية ممارسة العمل المصرفي في ظل نظام اقتصاد السوق كما أن البنوك

الخاتمة العامة

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

الإسلامية في الجزائر استطاعت أن تثبت وجودها وتبرهن بالدليل العملي على إمكانية تعايشها جنباً إلى جنب مع باقي البنوك التجارية .

وقد توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيم يلي:

❖ إن البنوك التجارية هي قديمة النشأة على عكس البنوك الإسلامية فهي حديثة النشأة لها أصل

شرعي يركز على قواعد الفقه الإسلامي خاصة ما اتصل منه بفقه المعاملات وإنها بنوك تقرن

في خصائصها بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعتمد ذلك على أساس في معاملاتها.

❖ لا يوجد اختلاف كبير بين مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

❖ الخبرة , حداثة النشاء , ثقافة المجتمع الجزائري الذي لم يستوعب فكرة البنوك الإسلامية

كلها عوامل ساهمت في محدودية نشاط هذه البنوك على المستوى الوطني .

❖ إن أهداف البنوك الإسلامية لا تقف عند الهدف الاقتصادي فقط بل أنها تأخذ الأهداف

الثقافية والاجتماعية كأساس لاعتماد أي نشاط تمويلي.

ومن خلال هذه الملاحظات كان من الواجب علينا إعطاء بعض التوصيات يمكن إيجازها فيم يلي:

♦ عل البنوك الجزائرية تطوير متوجاتها وتفعيل آليات العمل لديها والاعتماد على التكنولوجيا

لمواجهة التحديات وتفعيل دورها في الاقتصاد الوطني .

♦ على البنوك الإسلامية وضع اطر تنموية واضحة ومميزة عن البنوك التجارية والعمل على

التكيف معاملاتها وعلاقاتها مع البنوك الأخرى وفق أهدافها التي تتماشى ورسالتها السامية.

الخاتمة العامة

♦ بذل جهود كبيرة ووعي تام وملاحظة دقيقة ومتابعة دورية في تنفيذ الأعمال المنوطة بها حسب

الشريعة الإسلامية .

♦ الاهتمام بالمشاريع الطويلة الأمد الاستثمارية فهذا ما ينقص البلدان الإسلامية من اجل التنمية

الاقتصادية الاجتماعية.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع وان ينال رضي القراء الكرماء.

الملاحق



مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

الشرق الأوسط الأحد 11 ديسمبر 2005 العدد 9876 .

تقرير: ارتفاع نسبة نمو البنوك الإسلامية 30% خلال 2004.

طفرة في البنوك الإسلامية و مقارنة بالتقليد .

المقدمة: سلمان الدوسري .

— في مؤشر على تنامي توجه المستثمرين في دول المنطقة نحو البنوك الإسلامية كشف تقرير التنافسية الصادر من المجلس العالمي للبنوك الإسلامية عن ارتفاع ملحوظ في نمو هذا البنوك حيث بلغت هذه النسبة في النمو خلال عام 2004 حوالي 30% مقارنة بـ 20% في عام 2003 وأكد التقرير أن عام 2004 كان عاما قياسيا للمصارف الإسلامية كما توقع التقرير أن يحقق عام 2005 أرقاما قياسية أكثر خاصة مع تحقق النمو الكبير مع زيادة المصارف الإسلامية باطراد للمنتجات التي يقدمها ومع دخول المزيد من اللاعبين إلى مضمار الصناعة وقال تقرير التنافسية 2006/2005 الصادر عن المؤتمر العلمي للمصارف الإسلامية أن نسبة نمو المصارف الإسلامية خلال عام 2004 اختلفت من بلد لآخر وعلى سبيل المثال وصلت نسبة نمو هذه البنوك في الكويت إلى 18,05% الإمارات العربية المتحدة 10,09% البحرين 15,07% ماليزيا 10,05% قطر 13,07% اندونيسيا 1,02% وقال الناصر بن عيسى الخبير في شركة مكتزي " للشرق الأوسط " : " إن البنوك الإسلامية آخذة في التوسع و الانتشار بين المستثمرين بسبب الإقبال الكبير عليها من قبل العملاء , مشيرا إلى أن نسبة النمو الكبيرة لهذه البنوك في تخفيض الفوائد للعملاء التي قال أنها مازالت اقل من تطلعات العملاء أنفسهم " كما طالب البنوك الإسلامية بتحسين خدماتها للتوافق مع النمو المرتفع في الإقبال عليها ووفقا لتقرير تنافسية 2005 فإن المصارف الإسلامية استمرت في النمو خلال 2004 بسرعة أكبر بكثير من المصارف التقليدية وأشار التقرير

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

إلى انه ستكون لهذه ثغرة أولوية متزايدة في أجندة الرؤساء التنفيذيين للمصارف الإسلامية خاصة أن تقييم العالي في الوقت الحالي للمصارف الإسلامية يعكس توقعات كبيرة لدى السوق بالنسبة لنمو الأرباح في المستقبل .

ويقول التقرير انه سيتعين على المصارف الإسلامية لكي تتمكن من تلبية هذه التوقعات أن تستمر في نموها القوي مع القيام في نفس الوقت بحصر الفوارق الربحية كما ستتوقف قدرة المصارف الإسلامية على تلبية هذه التوقعات على عرض خدمات أكثر تطوراً.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

قائمة أكبر بنك إسلامي في كل منطقة (الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية)							
الدولة	اسم البنك	رأس المال مليون \$	إجمالي الأصول مليون \$	إيداعات مليون \$	احتياطي مليون \$	الربح الصافي مليون \$	آخر ميزانية سنة
السعودية	شركة الراجحي الاستثمار	400000	8608440	6051000	787088	322133	1996
الكويت	بنك التمويل الكويتي	168503	4730017	3766707	199190	271457	1996
البحرين	بنك فيصل الإسلامي	100000	355973	1306540	16334	13893	1996
قطر	بنك قطر الإسلامي	54945	833867	699145	4816	9642	1996
الإمارات العربية	بنك دبي الإسلامي	135580	53172	1753880	19870	15520	1996
السودان	بنك التضامن الإسلامي	20000	1982297	39313	936	714	1996
باكستان	بنك باكستان للتنمية الزراعية	103680	1778113	80881	103654	6297	1996
إيران	بنك الصناعة والتعدين	729345	1935480	147029	211111	87903	1996

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

الأردن	بنك الأردن الإسلامي	20544	871346	738792	38452	5404	1996
مصر	بنك فيصل الإسلامي	100000	1899502	1508038	10026	48497	1996
تونس	بنك التمويل التونسي السعودي	50000	155968	80920	2170	833	1996
اندونيسيا	بنك المعاملات	43865	74246	43716	285	296	1995
ماليزيا	بنك الإسلام ماليزيا	53269	1441637	1278386	49359	15015	1996
تركيا	مؤسسة المالية التركية الكويتية	15800	224900	229616	803	7470	1995
اليمن	بنك التضامن الإسلامي اليمني	6775	13638	4592	1620	165	1996

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

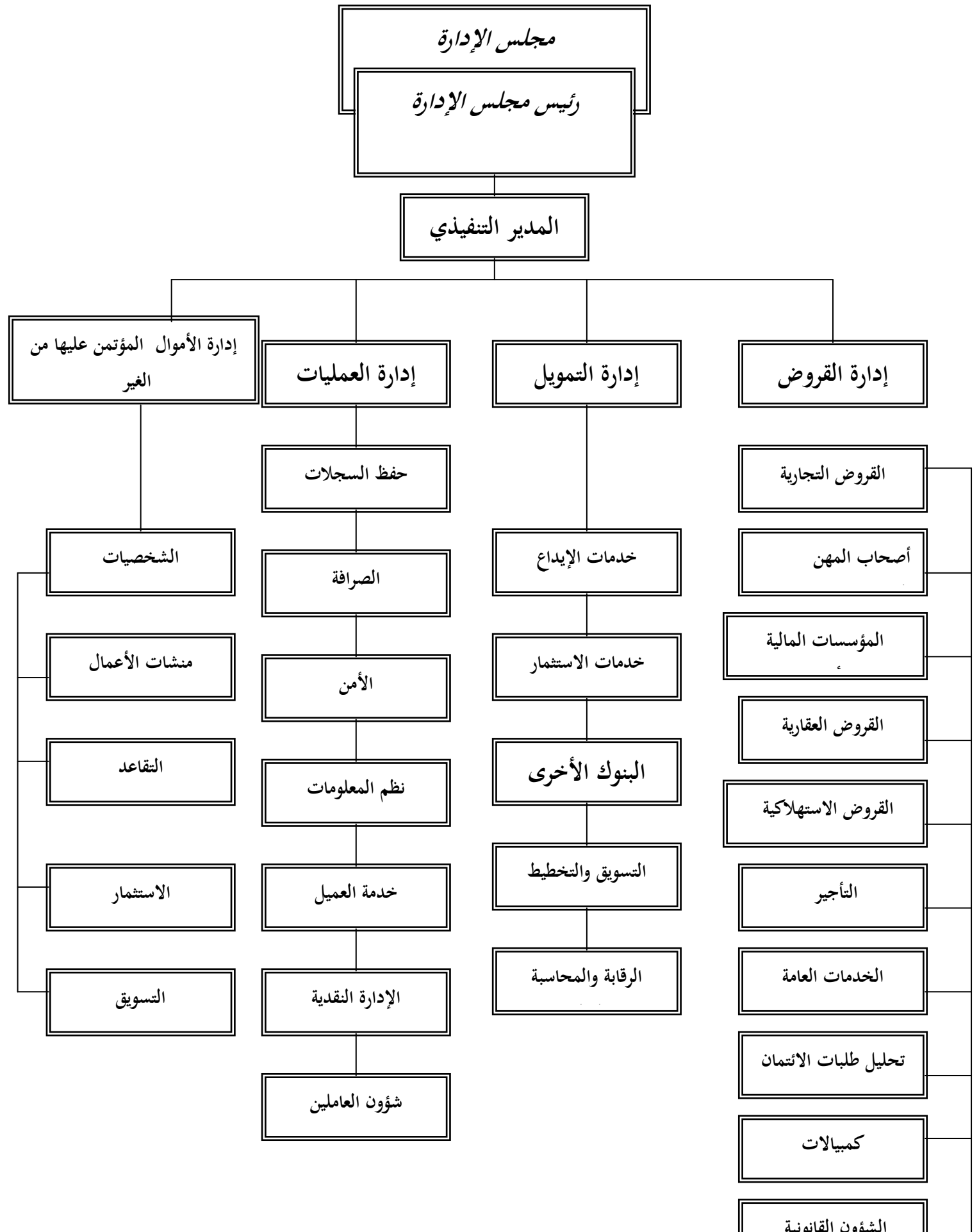
مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

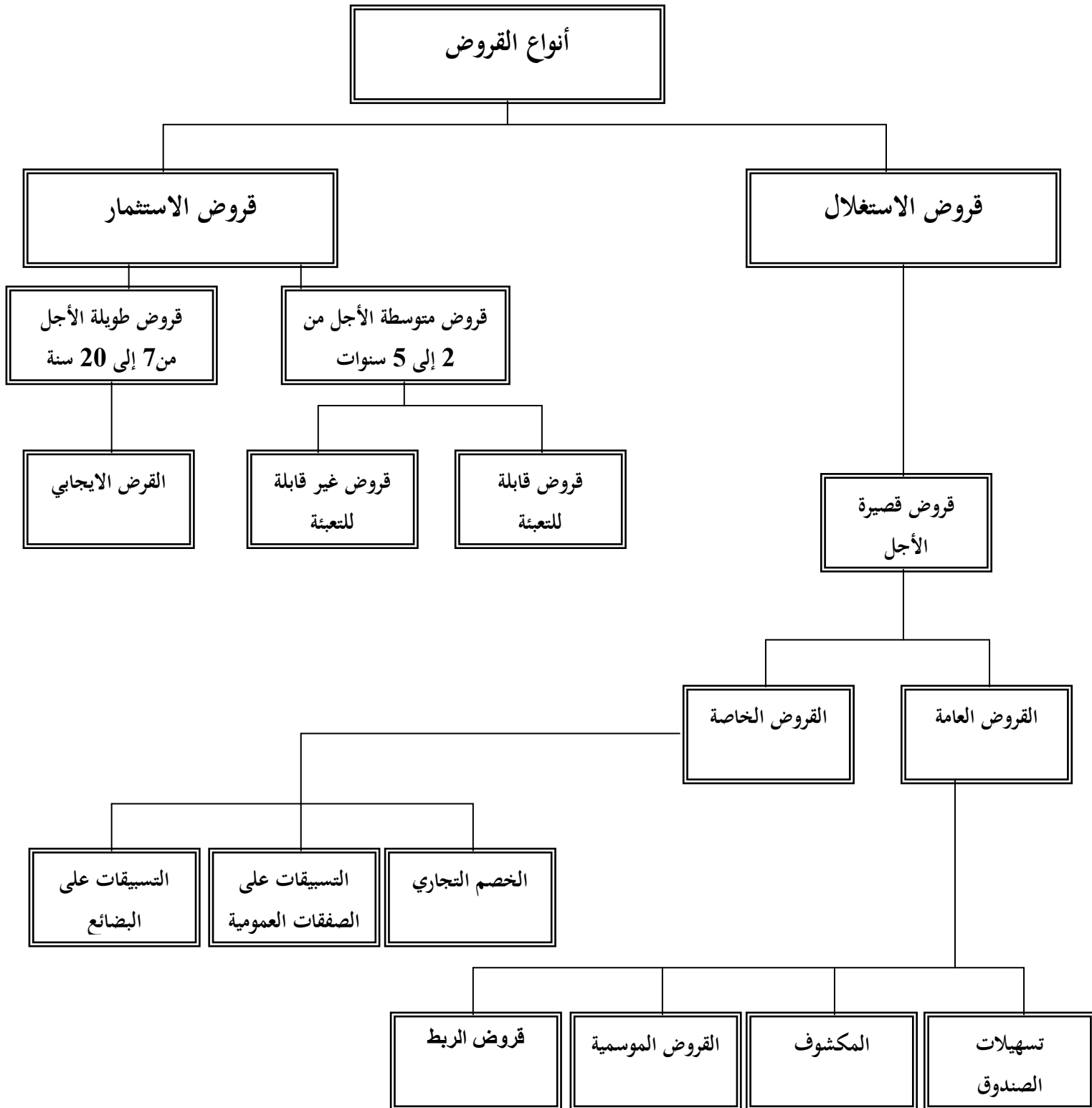
مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

الهيكل التنظيمي للبنك التجاري .



مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر



مخطط يبين انواع القروض

قائمة المراجع

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

قائمة المراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية الشريفة

الكتب :

1- د/ عمر بن عبد العزيز المترك، الربا و المعاملات في نظر الشريعة الإسلامية، الطبعة الثالثة الرياض

دار العاصمة 1997 .

2- محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية الطبعة

2005 .

3- د/ عوف الكفراوي، النقود المصرفية في النظام الإسلامي، الطبعة الثانية القاهرة، دار الجامعات

المصرية 1996 .

4- د/ لحسن محمد كمال، البنوك التجارية، مكتبة عين شمس طبعة 1997.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

- 5- د/ احمد الحوراني، محاضرات في النظم النقدية والمصرفية، دار محمد لاوي للنشر والتوزيع عمان الاردن طبعة 1983 .
- 6- د/ شاكِر القزويني، محاضرات في الاقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية الطبعة الثانية 1992 .
- 7- د/ علي جمال الدين عوض، عمليات البنوك من الوجهة القانونية، المكتبة القانونية طبعة 1993.
- 8- د/ الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر طبعة الثالثة 2004 .
- 9- د/ شوقي إسماعيل شحاتة، البنوك الإسلامية جدة دار الشروق 1977 .
- 10- د/ حمزة محمود الزبيدي، إدارة المصارف، إستراتيجية تعبئة الودائع وتقديم الائتمان، مؤسسة الوراق طبعة الأولى 2000 .
- 11- د/ محسن احمد الحضيبي، البنوك الإسلامية، الطبعة الثالثة، ايراك للنشر والتوزيع 1999 .
- 12- مدحت صادق ، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب للطباعة والنشر طبعة 2001 .
- 13- د/ محمد بوجلال، البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب .
- 14- د/ ناظم محمد نوري الشمري، النقود والمصارف، مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر طبعة 1995 .
- 15- مصطفى رشدي شيحة، ومحمد عبد العزيز عجيمة، النقود والبنوك والعلاقات الاقتصادية الدولية دار النهضة العربية بيروت 1983 .

مصادر أموال البنوك التجارية و الإسلامية في الجزائر

- 16- محمد باقر الصدر، البنك اللاربوية في الإسلام، بيروت دار التعارف للمطبوعات 1981 .
- 17- د/ منير إبراهيم الهندي، إدار البنوك التجارية، مدخل اتخاذ القرار، المكتب العربي الحديث طبعة 2002 .
- 18- أنور ياسين، مؤسسات المالية الإسلامية في الكويت، خطوات عن طريق الاقتصاد الإسلامي مجلة العربي 1995 .
- 19- غريب الجمال، المصارف وبيوت التمويل الإسلامي، دار الشروق جدة .
- 20- زياد سليم رمضان، محفوظ احمد جودة، إدارة البنوك، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة الطبعة الثانية 1996 .

المذكرات

- من إعداد الطالب زحاف احمد وفرحي فؤاد تحليل وضعية البنوك الإسلامية السنة الجامعية 1998.1999 .
- من إعداد الطالبان شعيب نصيرة و دواوي جميلة علاقة البنوك التجارية بالبنوك الإسلامية في الجزائر السنة 2005.2006 .

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

— من إعداد الطالبان مرزوق محمد رزقان محمد دراسة نشاط البنوك الإسلامية " دراسة بنك البركة الجزائري " السنة الجامعية 1999.2000 .

2005 معسكر الطالبان عبد الكريم غريسي فلولي بن عومر تقنيات البنوك التجارية السنة الجامعية 2005.2006 معسكر.

— من معسكر. لطالبان بن شيخ الحاج ولد على الصديق يامين دور البنوك التجارية في تفعيل السوق الأوراق المالية السنة الجامعية 2004.2005 معسكر.

مواقع الانترنت :

www.sarambite.com

www.islamonline.com

www.jeware.com

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول: تاريخ البنوك التجارية والإسلامية.

المبحث الأول: تاريخ البنوك التجارية.

المطلب الأول: نشأة البنوك التجارية.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

المطلب الثاني: البنوك التجارية في الجزائر.

المبحث الثاني: تاريخ البنوك الإسلامية وانتشارها.

المطلب الأول: تاريخ البنوك الإسلامية.

المطلب الثاني: انتشار البنوك الإسلامية.

الفصل الثاني: البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر.

المبحث الأول: ماهية البنوك التجارية في الجزائر.

المطلب الأول: مفهوم البنوك التجارية وأنواعها.

المطلب الثاني: وظائف البنوك التجارية.

المطلب الثالث: دور البنوك.

المبحث الثاني: البنوك الإسلامية في الجزائر.

المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية.

المطلب الثاني: خصائص البنوك الإسلامية.

المطلب الثالث: أهداف البنوك الإسلامية.

الفصل الثالث: مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر.

مصادر أموال البنوك التجارية والإسلامية في الجزائر

المبحث الأول: الموارد الداخلية للبنوك التجارية.

المطلب الأول: رأس مال البنك.

المطلب الثاني: الاحتياطات .

المبحث الثاني: الموارد الخارجية للبنوك التجارية.

المطلب الأول: الودائع.

المطلب الثاني: الاقتراض.

المبحث الثالث: مصادر أموال البنوك الإسلامية.

المطلب الأول: رأس المال المدفوع.

المطلب الثاني: الاحتياطات .

المطلب الثالث: الودائع.

المطلب الرابع: القروض.

الخاتمة

الملاحق